جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

البروفيل النفسي للطفل ابن الطلاق

دراسة عيادية لثلاث حالات بابتدائية

دبابش عبد الله –بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

❖ إعداد الطالبة:

عائشة قاضي

إشراف الأستاذة:

د. فطيمة دبراسو

السنة الجامعية: 2016 / 2017.

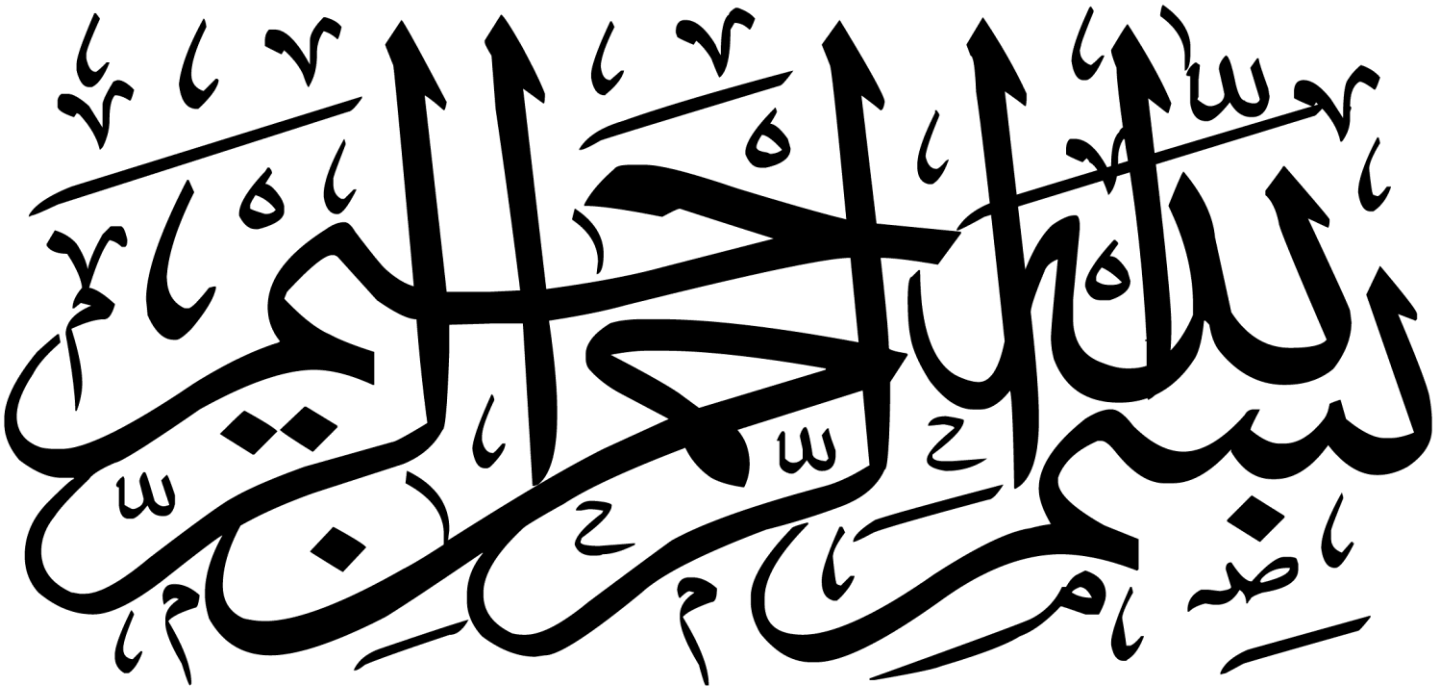
بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـر وعــرفـان

نحمد الله ونشكر فضله الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد الله الذي أعاننا على إتمام هذه الدراسة ووفقنا لهذا.

أتقدم بخالص الشكر الى استاذتي المشرفة **" فطيمة دبراسوا "** التي لم تبخل عليا من علمها ومعرفتها وأعانتني بعد الله على هذا العمل كما أتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذة **قسم علم النفس** الذين كانوا شموعا أناروا دروبنا.

أقف وقفة شكر وللذين شاركوني فرحتي أمي التي أعتز بها وحفظها الله وأبي حفظه الله وأطال الله في عمره وزوجي الذي ساهم بقدر في تحقيق النجاح وإتمام هذا العمل.

كما لا أنسى إخوتي **بدر الدين، حافظ، شروق،** أدامهم الله شموع تنير حياتي، وأشكر أصدقائي الذين وقفوا بكتفي وكانوا لي عونا على الحياة **" تبورة، ، ياسمين، لينة، خولة، إيناس، منال، أميمة، يزيد، حسان، علاء الدين، رؤوف، ".**

دون أن أنسى مدير **ابتدائية دبابش عبد الله** وأستاذ الذي قام بمساعدتي **بن خلفة محمد.**

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاضي عائشة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطـــار الـعام للـــدراســـة.

1. مـقـدمـــة إشـكـالـيـة.
2. أهـداف الـــدراســـة.
3. أهـميـة الـــدراســـة.
4. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.
5. الـــدراسـات الـسـابـقـة.
6. حـــــدود الـــــدراســـة.

1- مقدمة الإشكالية:

تمثل الاسرة الإطار المرجعي الرئيسي للطفل، فهو يعتمد على افراد اسرته، وخاصة ابويه فلكليهما دور في حياة الطفل واستقراره النفسي والاجتماعي، حيث يشعر في كنفهما بالأمن والسكينة فهما يمثلان له السند المادي والوجداني. وعلى الرغم من أهمية الاسرة في حياة الأبناء إلا انه قد يعترض الاسرة مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة، اذ كثيرا ما ينشب الخلاف بين الزوجين، وقد يكون هذا الخلاف بسيطا وسهلا، وقد يكون عميقا يصل بالزوجين الى الطلاق.

يمكن ان يكون الطلاق راحة للزوجين من عناء مشكلات الحياة الزوجية، التي تندر استمرارها بينهما، ولكن هذا يؤدي الى بزوغ مشكلات أخرى ستؤثر سلبا على الأبناء. فبعد وقوع الطلاق يضطر الأطفال إلى الإقامة مع أحد أبويهم في ظروف حياتية صعبة مثل الانتقال الى منزل جديد ومدارس أخرى ومن ثم يجد الأطفال صعوبة في التكيف مع هذا المناخ الجديد.

إضافة إلى هذا فإن غياب أحد الأبوين بسبب الطلاق قد يثير لدى الأبناء القلق وتتوالد المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، لأنه عند تمزيق النسيج الأسري يتغير تباعا حياة الأبناء التي تتسم بالقلق والتوتر والاضطراب، وتذبل حيويتهم وتتعطش عواطفهم للمحبة والرعاية فضلا عن حاجاتهم للماديات التي تتزايد مع تقدم أعمارهم وتدني دخلهم المادي بسبب عدم تقديم العون المادي من الأب أو لقلته في الأغلب الأحيان. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 289).**

ومن ثم يتم تنشئة الأطفال بعيدا عن أحد ابويهم يحدث شرخا في بنيانهم النفسي مما ينعكس على سلوكياتهم التي تبدو مخالفة الى حد ما عن سلوكيات اقرانهم الذين يعيشون في كنف أبويهم، وقد يزداد الامر سوءا إذا اختلف المطلقان حول احقية رعاية

الأبناء لأي منهما، حيث يستفحل الامر بينهما مما يؤدي بهما وبأبنائهما الى التردد بين اروقة المحاكم والوقوف في ساحاتها امام القضاء.

كما انه حسب ما صرح به رئيس جمعية ارتقاء بقسنطينة ان اخر التوقعات المتخذة عن أبحاث دقيقة تشير الى بلوغ 56 ألف حالة طلاق بالجزائر و1617حالة طلاق ببسكرة نهاية سنة 2016.

الى جانب هذا يتأثر الأبناء جراء عملية الطلاق، فهم ينفصلون عن أحد ابويهما، وهذا الانفصال يمثل خبرة صادمة تؤثر على بروفيلهم النفسي والاجتماعي، فهم قد يعانون من الحرمان من أحد أبويهما ومن صراع الولاء لأحدهما الذي يؤدي بدوره إلى المعاناة من التناقض الانفعالي بين حب الوالد البعيد وكرهه وخاصة أن كلا من الوالدين ينتقد الآخر ويلقي عليه اللوم ويحمله مسؤولية الطلاق.

وقد أشارت نتائج دراسة بوهيم وآخرون bouhemet **al** **(2001)** إلى أن أبناء الاسر المطلقة يعانون من مشاعر الاغتراب، لذا فهم يلجئون إلى العزلة الاجتماعية والتمرد ويشعرون بالعجز والتشاؤم واللامعيارية واللامعنى. **(رشاد علي عبد العزيز موسى ،2008، ص 348).**

إضافة إلى هذا أوضحت نتائج بحوث أخرى أن الامهات في الأسر المطلقة أكثر استخداما لأساليب المعاملة التسلطية أكثر من الأمهات في الأسر المستقرة (**Michael loo)**. كما تبين أن أبناء الأسر المطلقة يعانون من الرفض الوالدي وعدم الاتساق في المعاملة الوالدية. **(نفس المرجع، 2008، ص 334).**

و منه يعد الطلاق مؤثرا على الأبناء في كافة مراحلهم العمرية و يزداد في مرحلة الطفولة التي تمثل مرحلة حرجة في حياة الإنسان و عليه فان حرمان الطفل من البناء الأسري السوي بكل ما يتضمنه من عمليات التواصل و الأدوار و العلاقات السوية و

الناضجة انفعاليا و بين الأبوين، و نتيجة لغياب أحد الوالدين بسبب الطلاق يحدث قصورا في قيام العمليات النفسية بوظائفها، فغالبا ما يحدث اختلال في توزيع الأدوار في ذهن الطفل و تشويش الهوية و افتقاده لدور الوالدين الذي يعوقه مستقبلا عن تكوين علاقات شخصية ناضجة انفعاليا ،وانطلاقا مما قيل يمكننا طرح التساؤل التالي:

- **بماذا يتميز البروفيل النفسي لابن الطلاق؟**

2- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مميزات البروفيل النفسي لابن الطلاق.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فئة الأطفال أبناء الطلاق، والتقرب منهم ومعرفة اهم المميزات والخصائص النفسية التي تميزهم عن اقرانهم.

المساهمة في تقديم المساعدة لهذه الفئة او الشريحة من المجتمع وذلك من خلال الارشاد الاسري للحد من الاثار السلبية الناشئة عن الطلاق.

4-التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

البروفيل النفسي:

هو مجموعة الخصائص النفسية او السمات التي تميز الطفل ابن الطلاق، والتي سوف يتم كشفها من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة والمقابلة العيادية.

ابن الطلاق:

هو التلميذ من (6-9) سنوات المتمدرس في المرحلة الابتدائية بمدرسة دبابش عبد الله ببسكرة.

5-الدراسات السابقة:

1- الدراسات الأجنبية:

دراسة هويت لينن واخرون HOYT LYNNE. ET. AL (1990) حول القلق والاكتئاب لدى الأطفال المطلق والديهم.

أدوات الدراسة: تشمل المقاييس التالية:

- مقياس سمة القلق للأطفال.
- مقياس الاكتئاب للأطفال.

العينة: تكونت العينة من 49 طفلا من الأطفال المطلق والديهم و83 طفلا من الأسر العادية.

النتائج:

- وجود مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب، ومشاكل في التكيف المدرسي لدى أطفال الأسر المطلقة أكثر من أطفال الأسر العادية.(**انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 72).**

دراسة سبيجلمان امي وسبيجلمان جابريللا SPIGELMAN AMI AND SPIGELMAN GABRIELLE(1991) حول تأثيرات طلاق الوالدين على نمو شخصية أطفالهم.

أدوات الدراسة :

- اختبار الروشاخ.
- اختبار رسم الأسرة.
- مقابلات عيادية.

العينة: تتكون من (108) أطفال تتراوح أعمارهم من (10-12) سنة مقسمة الى مجموعتين واحدة من أبناء المطلقين والأخرى مجموعة ضابطة لأبناء غير المطلقين، وتحتوي كل مجموعة على (27) طفلا مع اعتبار أهمية عامل عمر الطفل وقت حدوث الطلاق، وارتباط ذلك بدرجة قدرة الأطفال على التكيف مع ذلك الوضع.

النتائج:

- وجود فروق بين مجموعة الابناء من المطلقين وغير المطلقين من خلال تقدير الطفل للعلاقات بين والديه، وصورة الجسم ومستويات القلق والعدائية والعدوان، ومستويات الاكتئاب والضغط الذي يتعرض له الطفل حيث ان ردود فعل الاطفال من البنين والبنات من الوالين المطلقين تتصف بالسلبية والشعور بالاكتئاب بالرغم من اختلاف طرق التعبير. **(انسام السيد بظاظو، 2013، ص 72).**

دراسة سيكلاري تيري ماري SECLARE TERRI MARY (1992) حول تكيف الطفل بعد طلاق الوالدين.

وتهدف الدراسة للبحث عن علاقة تكيف الطفل بعد طلاق والديه وأكثر التغيرات الدخيلة وارتباطها بالتنبؤ بصعوبات التكيف لديه مثل عمر الطفل، وقت حدوث الطلاق، وجنسه ودرجة اكتئاب الأم، ودرجة الصراع بين الوالدين وطول الفترة الزمنية منذ حدوث الطلاق.

أدوات الدراسة:

- قائمة مراجعة سلوك الطفل.
- قائمة بيك للاكتئاب.
- مقياس اوفرت للعدائية.

العينة: تتكون من (120) أما من المطلقات و(40) طفلا وطفلة من سن ما قبل المدرسة و(40) طفلا وطفلة في سن المدرسة و(40) مراهقا ومراهقة.

النتائج:

- اظهر الأطفال سلسلة متنوعة من السلوكيات المتداخلة وغير المتحكم فيها وأبدت النتائج ظهور السلوكيات الخارجية للبنين بوضوح عكس سلوكيات البنات.

- كما ان الاكتئاب كان ذا علاقة ارتباطية هامة لدى البنين وسلوكهم الخارجي والبنات وسلوكهن المتداخل.
- هناك علاقة هامة بين مظاهر السلوكيات الخارجية، والمتداخلة لدى الطفل وسنه وعمره ووقت حدوث الطلاق وظهور الاكتئاب والصراع الأسري.
- اظهر كل من الأطفال في سن المدرسة والمراهقين صعوبات في التكيف بعد طلاق الوالدين أكثر من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 74).**

التعليق على الدراسات:

الأهداف: لقد تنوعت واختلفت أهداف الدراسات حسب موضوع الدراسة ومتغيراتها فبعضها هدف إلى:

- التعرف على تأثيرات طلاق الوالدين على نمو شخصية أطفالهم.
- التعرف على مستويات القلق والاكتئاب ومشاكل التكيف المدرسي لدى أبناء الطلاق.
- التعرف على علاقة تكيف الطفل بعد طلاق والديه.

الحجم: اختلفت الدراسات في اعتماد واستخدام العينة حيث حصرت ما بين (40 إلى 108 فرد) وكل عينة جاءت على حسب موضوع الدراسة والفئة المراد دراستها.

أما ما ميز دراستنا عن باقي الدراسات الأخرى هو:

- حجم دراستنا صغير عبارة عن دراسة حالة.
- ان هدف دراستنا هو تعرف على البروفيل النفسي لطفل ابن الطلاق.

والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة هو:

- معظم الدراسات اهتمت بتأثير طلاق الوالدين على أطفالهم.
- لها نفس خصائص حالة دراستنا فهي تتشابه معها في حالات البحث.

6-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالمدرسة الابتدائية دبابش عبد الله بحي باب الضرب بسكرة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة بمدينة بسكرة من 02 مارس 2017الى 16 مارس 2017، حيث تم في هذه الفترة الجانب التطبيقي على حالة الدراسة مما توفر فيها شروط دراستنا حيث طبقنا اختبار رسم العائلة وبعد ذلك اجراء المقابلة نصف الموجهة.

الفصل الثاني: مرحلة الطفولة الوسطى من (6الى 9 سنوات)

- تمهيد

1. تعريف مرحلة الطفولة الوسطى.
2. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى.
3. مميزات وخصائص مرحلة الطفولة الوسطى.
4. الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى.
5. مشكلات مرحلة الطفولة الوسطى.

- خلاصة

تمهيد:

تطلق كلمة طفل على كل من الولد والبنت قبل سن المراهقة فهو منذ اليوم الأول مخلوق اجتماعي معقد يعيش في عالم محاط به دون أي وعي وله طرق مختلفة للتفكير تتماشى مع ميوله ومنفعته. اذا قام علماء النفس بتقسيم مراحل النمو الى ثلاث و هي الطفولة المبكرة و الوسطى و المتأخرة. وفي هذا الفصل نتطرق الى تعريف مرحلة الطفولة الوسطى ومظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى ومميزات وخصائص مرحلة الطفولة الوسطى والحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى ومشكلات مرحلة الطفولة الوسطى.

1-تعريف مرحلة الطفولة الوسطى

يعرفها عبد الفتاح دويدار هي الطفولة المتوسطة التي تبدأ من سن السادسة من ميلاد الطفل حتى نهاية العام التاسع من عمره، وفيها ينتقل الطفل من البيت الى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية، وتتنوع تبعا لذلك علاقاته، وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعدا لأن يكون اعتمادا على نفسه وأكثر تحملا للمسؤولية وأكثر ضبطا لانفعالاته، وهي انسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي. **(عبد الفتاح دويدار، 1996، ص218).**

أما الباحث عصام نور يعرفها بأنها المرحلة التي تتوسط مرحلتين أولهما مرحلة الطفولة المبكرة، وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة، وتعني دراسيا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية **(السنة الأولى، الثانية، الثالثة)** ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالاختلاف عن من هم أصغر سنا، كما قد يجد الطفل صعوبة في التعارف على من هم أكبر منه سنا، فيشعر انه لا ينتمي الى هؤلاء، فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار. **(عصام نور، 2006، ص97).**

كما يعرفها توما جورج خوري تعرف المرحلة بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل، في أكثر من مجال وناحية بالإضافة الى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللعب، القفز، والجري. **(توما جورج خوري ،57،2000)**.

2- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى:

2-1. النمو الجسمي:

حسب الباحث "ميخائيل معوض " يبطئ معدل النمو الجسمي في هذه المرحلة من وتيرته وتتغير حسب الجسم الذي لا يستتعبه نمو كبير في الحجم، ومعدل النمو في هذه المرحلة يتراوح ما بين 2-3 بوصة و في الوزن من 3-6 رطل " وتعتبر الطفولة الوسطى حسب الباحث مرحلة تتميز بالصحة العامة، وينخفض معدل الوفيات إبتداءا من هذه المرحلة، والطفل في هذه المرحلة اكثر عرضة لبعض الامراض المعدية مثل الحصبة و النكاف و الجدري، ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الامراض. **(ميخائيل معوض، 1983، ص 184)**.

2-2. النمو الحسي:

ينمو الادراك الحسي في الطفولة الوسطى بشكل متسارع، فنجد ان الطفل يدرك الألوان والزمن، ويمكنه في سن السابعة ان يدرك ان السنة تتكون من فصول، وتزداد القدرة العددية للطفل، ففي سن السادسة يتمكن من تعليم الجمع والطرح، وفي سن السابعة الضرب وفي التاسعة القسمة، كما يتمكن من التمييز بين الحروف مع بعض الخلط بين الاحرف المتشابهة، ويتميز الابصار في الطفولة الوسطى بطول النظر فيرى الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة بوضوح أكبر. **(ميخائيل معوض ،1983 ،ص189)**.

أما حسب الباحث حامد زهران " يزداد التوافق البصري وتزداد دقة السمع مما يساعد على النمو اللغوي والاجتماعي، وتكون حاسة اللمس قوية اقوى منها عند الراشد. **(حامد عبد السلام الزهران ،2001، ص 242).**

2-3. النمو الحركي:

يقول الباحث رمضان القذافي فإن نمو العضلات يستمر مع زيادة سيطرة الطفل على العضلات الكبيرة، بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغيرة إلا في سن الثامنة، و تعتبر هذه الفترة هي فترة اكتساب عدد كبير من المهارات الجسمية حيث يمارس الطفل الأعمال اليدوية كما تزداد مهارته الجسمية و الحركية، و يشارك في عدد كبير من الألعاب مثل: الكرة، و ألعاب القوى، الجري و القفز و التسلق ، و نط الحبل ، ركوب الدرجات و السباحة و الغطس ، الحركات الجمباز و يختلف سلوك الذكور عن الإناث حيث نجد الإناث أقل ممارسة للنشاطات الحركية من الذكور، بينما يقبل الذكور على ممارسة النشاطات الميكانيكية ، و الأعمال اليدوية ، و يكونون أكثر ميلا إلى النشاطات العدوانية بسبب ميلهم إلى النشاط العضلي الحركي و تبدو رسوم الأطفال في هذه المرحلة أكثر نضجا ووضوحا ، كما تزداد قدرتهم على تشكيل الصلصال و عمل النماذج الطين.

(رمضان محمد القذافي، 2000، ص293).

2-4. النمو اللغوي:

اللغة بنوعيها اللفظية وغير اللفظية هي وسيلة للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي، ويعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي الاجتماعي والانفعالي، يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من 2500 كلمة وتزداد المفردات بحوالي 50 % عن ذي قبل في كل مرحلة. **(علمي خليل، 1985، ص50).**

ويقول عبد الحميد زهران فيما يخص القراءة فإن استعدادات الطفل لها يكون موجود قبل الالتحاق بالمدرسة، ويبدوا ذلك في الاهتمام بالصور والرسومات والكتب والمجلات والصحف، ويستطيع في هذه المرحلة تميز المترادفات في معرفة الأضداد، وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجابته إلى مستوى نطق الراشد. **(حامد عبد السلام الزهران، 1995، ص 252).**

2-5. النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة يكتشف الطفل ان الانفعالات الحادة وخاصة غير المقبولة اجتماعيا من اقرانه، وان الثورات العصبية لا تناسب غير الصغار، ولذلك فإنها تتلاشى هذه الانفعالات مع زيادة التحكم في التعبير عن انفعالاته في الخارج، أما في المنزل فانهم يميلون لاستخدام نفس طرق التعبير الطفولية عن انفعالاتهم مما قد يؤدي الى عقاب الوالدين و اهم الانفعالات التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة هي الخوف، الغضب، الغيرة و الفضول. **(امل محمد حسونة، 2004، ص176).**

2-6. النمو العقلي:

يكون النمو العقلي بطيئا في الصغر ثم يصبح سريعا خلال هذه الفترة وحتى بداية المراهقة، ينمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة نموا مطردا ويكون هذا النمو أوضح عند البنات فيما بين الخامسة والتاسعة، في حين يتميز البنون عنهن بسرعة نمو الذكاء في التاسعة والعاشرة ومن بين مظاهر النمو العقلي لدى الطفل في هذه المرحلة نجد الانتباه و التركيز. **(محمد سلامة ادم ،1973 ،ص82).**

2-7. النمو الاجتماعي:

تنشأ العلاقات الاجتماعية بين الطفل و امه منذ الميلاد و تكون تلك العلاقات أساس الحب و العطف ،ويكبر الطفل و يدخل تلك المرحلة و يحاول بأن يطيع والديه و يعاون

امه في اعمال المنزل ،وعندما يدخل الطفل المدرسة الابتدائية يقل اعتماده على والديه بشكل ملحوظ ،وتنمو ذاتيته نتيجة انشغاله و نتيجة مقدرته على القيام بالكثير من الامور التي كانت تقدم له من البالغين الذين من حوله ،و الأطفال في هذه المرحلة لا يميلون للاختلاط بالجنس الاخر و لا يلعبون معهم ،وتعتبر المدرسة وسط للعلاقات الاجتماعية فتعمل على تطبيع الطفل وفق اطار عام و النظم و القواعد و التقاليد .**(عبد الفتاح دويدار ، 1996، ص 120)**.

2-8. النمو الأخلاقي:

في هذه المرحلة تصدر احكام أخلاقية على أساس الثواب والعقاب المتوقع فقط فالسلوك الحسن والأخلاقي وذلك بمساعدتهم على أن يجعلوا من أنفسهم القدوة الحسنة وعدم التناقض في اقوالهم وافعالهم.

2-9. النمو الجنسي:

في هذه المرحلة يتكون لدى الطفل حب الاستطلاع الجنسي واصرارهم على معرفة وظائف الجسم والفروق بين الجنسين، وقد يميلون الى القيام ببعض التجارب الجنسية واللعب الجنسي مع بعضهم البعض. **(حامد عبد السلام الزهران ،1995، ص 262)**.

3- مميزات وخصائص مرحلة الطفولة الوسطى:

- ✓ الأطفال في هذه المرحلة نشطون جدا .
- ✓ يطرا عليهم التعب بسهولة نتيجة للجهود الجسمية و العقلية يبذلونها .
- ✓ انتقاء الاطفال وصديق مفضل وقد يكون له عدو شبه دائم .
- ✓ يحبون الألعاب المنظمة في جماعات صغيرة .
- ✓ التنافس و التباهي والتفاخر بين الأطفال .
- ✓ الخلافات و العدوان و المقارنات بين الأولاد و البنات .

- ✓ يكون الأطفال يقضين ومنتبهين لمشاعر الاخرين .
- ✓ الحساسية للنقد و السخرية و الحاجة الى التقدير والثناء المتكرر .
- ✓ يحب الأطفال الكلام ويميلون الى ما يتاح لهم سير وسهولة اكبر في اكبر

في الكلام عنه في الكتابة .**(إبراهيم عثمان ،2006،ص ص 125 126).**

4- الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى:

يقول فاخر عاقل أنه بالإضافة إلى حاجات الجسمية الفيزيولوجية كالحاجة الإطعام والشراب، فإن لكل طفل حاجات اجتماعية وشخصية وهي أغلب الظن حاجات متعلقة ببعضها البعض لكنها حاجات قوية وهامة، وما من طفل يستطيع أن ينمو نموا صحيحا دون تلبية حاجاته فهذه، ومن واجب المعلم أن يتفهم هذه الحاجات وأن يعمل على إرضائها عند طلابه ومن بين الحاجات الشخصية للطفل نجد:

4-1. الحاجة إلى تأكيد الذات أو الحاجة إلى المكانة:

إن كل طفل يريد أن يعترف به وبمكانة وأن ينتبه إليه، إنه يطالب بتقدير معلميه وأهله ورفاقه.

4-2. الحاجة إلى الأمن:

يرغب كل طفل أن تكون حياته منتظمة ومستقرة، إن عدم الاطمئنان والقلق يتركان آثار سيئة في صحة الأطفال النفسية.

4-3. الحاجة إلى المحبة:

كل إنسان يتوق إلى أن يكون محبوبا، والمعلم الجيد هو الذي يحب طلابه، والطفل يشعر بالقلق وعدم الراحة إذا شعر أن معلمه لا يحبه.

4-4. الحاجة إلى الاستقلال:

يرغب الأطفال في الاستقلال وأخذ المسؤولية على عواتقهم، والمعلم الحكيم هو الذي يتيح الفرصة لطلابه كي يحققوا هذه الرغبة ما أمكن وفي حدود عدم الإضرار بمصلحتهم. **(فاخر عاقل، 1985، ص 101).**

4-5. الحاجة إلى اللعب:

تلعب أهمية نفسية كبيرة في التعليم والتشخيص والعلاج فلا بد أن يتشبع الطفل باللعب والاستفادة منه، وكل طفل بحاجة إلى وقت اللعب وإفساح المكان لذلك واختيار واللعبة المتشوقة والمربية في آن واحد. **(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 298).**

4-6. الحاجة إلى التحصيل والنجاح:

إن كل الطفل في حاجة إلى تحقيق ذاته وتأكيد وجوده، ولا يتحقق ذلك إلا بالتحصيل والنجاح في الدراسة، ونجاح الطفل يشبع دافعه الذاتي إلى الإنجاز ويشبع في نفس الوقت دوافع والديه التي تدور حول نجاح طفلها، ولا ريب أن مثل هذه الحاجة ضرورية من أجل هذا الابن ومن أجل تنمية شخصيته، ومن ثم فعلى الكبار أن يسيروا للطفل فرصة التعليم ليحصل عل المعرفة، وفرصة العمل ليمارس الإنجاز والإنتاج. **(أحمد مصطفى خاطر، 2004، ص 309).**

5- مشكلات مرحلة الطفولة الوسطى:

لكل مرحلة من مراحل نمو الإنسان خصائص ومظاهر النمو الخاصة بها وبطبيعة الحال لها مشاكلها ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

5-1. الاضطرابات الانفعالية:

5-1.1. مشكلة الخوف:

من المشاكل الانفعالية الشائعة عند الأطفال وعموما فإن مخاوف الأطفال في هذه المرحلة ترتكز حول المدرسة بما فيها من تحصيل واختبارات وعلاقات مع الأقران.

وأن أكبر قدرا من الخوف أو القلق قد يساعد الطفل في حل مشاكله ما دام الشعور الناتج يؤدي إلى تركيز انتباه الطفل، ولكن قدرا أكبر من الخوف يؤدي إلى مثل مصادر طاقته عن العمل. **(عصام نور، 2006، ص 37)**.

5-2.1. مشكلة الغضب والغيرة:

لا شك أن الغضب يهدد الطفل ويعوق إشباع حاجاته، ويهدد الطفل بالحرمان من العطف والحب، وغالبا ما يحدث توجيه الغضب إلى الذات عندما يكون عاجزا عن توجيه غضبه على مصدر الإحباط الفعلي والغيرة تحدث عندما يشعر الطفل بالتهديد وفقدان الحب والعطف.

5-3.1. مشكلة الحساسية الزائدة:

أن يستجيب الطفل بشكل مبالغ فيه لأي مواقف انفعالية فالأطفال ذوي الحساسية الزائدة لا يستطيعون تقبل النقد دون الشعور بالأذى، حتى السخرية البسيطة تؤدي إلى مشاعر سلبية قوية لأنهم يعانون من جوانب النقص. **(عصام نور، 2006، ص ص 46 47)**.

5-2. الاضطرابات السلوكية:

5-1.2. اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه:

يعتبر من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بالمدارس، و ذلك نظرا للشكوى المقدمة من طرف المشرفين و المعلمين و الأولياء على حد سواء، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، بحيث نجد الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة و التربية الخاصة

و التأميل كما ذكر ذلك بن عابد الزارع الذي عرف المشكلة على أنها " الصعوبة في التركيز على المهمة و يصاحبها نشاط زائد، الذي يعرف على أنه نشاط حركي غير هادف لا يتناسب مع الموقف و المهمة، و يسبب الإزعاج للآخرين، حيث يتضمن المعيار التشخيصي لهذا الاضطراب على ما يلي: قصور في الانتباه، الاندفاعية و التهور، النشاط الزائد".(**بن عابد الزارع، 2007، ص 14**).

5-2.2. العدوان:

يعد العدوان من الاضطرابات السلوكية التي تظهر لدى بعض الأطفال خاصة في هذه المرحلة حيث يظهر هذا السلوك لدى الأطفال مظهرا طبيعيا لنتائج الصراع ومشاعر الإحباط التي تحيط به، ويلاحظ السلوك العدواني في شجار الأطفال واعتدائهم على بعضهم البعض. وقد يكون العدوان ناتج عن الرؤية المستمرة للبرامج العنيفة وهذا ما ذهب إليه كل من الباحثين (**Gadowet Sprftin**) بأن الأطفال الذي يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية هم متفرجون الأكثر مواظبة على هذه البرامج فهم يفضلون الشخصيات التي تتميز بالعدوانية والعنف وهم يمزجون دائما بين الواقع والخيال. (**AGMES FLORIN, 2003, P 82**)

5-2.3. السلوك الانعزالي:

يقصد بالعزلة الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت، أما الطفل المنعزل فهو الطفل الذي يتفادى الاتصالات الاجتماعية أو يهرب منها ولا يتمتع بأي نوع من النشاط. (**محمد حسن العمايرة، 2007، ص 124**).

5-3. الاضطرابات الاجتماعية:

5-1.3. الغياب المتكرر عن المدرسة:

المقصود بالغياب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، يؤدي ذلك إلى ضعف التلميذ في المواد التي يتغيب عنها، والتفكير في الانقطاع التام عن المدرسة. **(محمد حسن العمايرة، 2007، ص142)**.

خلاصة الفصل :

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل نمو الفرد ،إذ يبني فيها شخصيته من جميع النواحي الجسمية ،النفسية ،العقلية، الأخلاقية ،وقد يواجه الطفل خلال هذه المرحلة مجموعة من الصعوبات التي يمكن ان تقف كحاجز امام نموه السليم.

الفصل الثالث: البروفيل النفسي لابن الطلاق

- تمهيد

1. مفهوم الطلاق.
2. أسباب الطلاق.
3. أثر الطلاق على الأبناء.
4. تعريف البروفيل النفسي.
5. بعض سمات البروفيل النفسي لابن الطلاق

- خلاصة.

تمهيد:

عندما تغدو الحياة جحيما بين الزوجين، فلا مفر من الطلاق كمنفذ لحل المشكلات المستعصية بينهما. والطلاق في المنظور الاسلامي هو فصم لعرى الاسرة وهدم لها وتصديع لبنيانها وتمزيق لشمل افرادها، ومع ذلك اجازه الاسلام دفعا لضرر أكبر وتحقيقا لمصلحة أكثر نفعا. وعليه يعد الطلاق صمام امن عندما يصبح الامن متعذرا بين جوانب الحياة الزوجية وتلاشي المودة والرحمة، وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم الطلاق واسباب الطلاق وأثر الطلاق على الأبناء و البروفيل النفسي لابن الطلاق و بعض سمات البروفيل النفسي لابن الطلاق.

1. مفهوم الطلاق:

- **المفهوم اللغوي للطلاق:** هو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال بلفظ يفيد ذلك، او كتابة. **(بدران أبو العينين بدران ،1967، ص 19).**

كما يعني الطلاق في اللغة رفع قيد الزواج سواء كان هذا القيد حسيا او معنويا، فيقال أطلق الرجل زوجته، وطلقها. **(محمود حسن ،1981، ص 200).**

- **المفهوم الاجتماعي للطلاق:**

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا، وقانونا، ومن اهم الأسباب التي تجيز الطلاق هو الزنا، والهجران لعدة سنوات، والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه. **(ثروت محمد محمد شلبي، 1990، ص 13).**

- **مفهوم الطلاق في الشريعة الإسلامية:**

هو رفع قيد النكاح في الحال، او المال بلفظ مشتق من مادة الطلاق، او ما في معناها، والطلاق بناءا على هذا التعريف ينقسم الى:

طلاق بائن: مجرد صدوره يرفع النكاح في الحال فلا تحل المطلقة لمطلقها الا بعقد او مهر جديدين سواء انتهت العدة ام لم تنته.

طلاق رجعي: لا يرتفع بمجرد صدور ما يدل عليه، بل لا يرتفع الا بانتهاء عدة المطلقة اما في أثناء العدة، فللزوج ان يراجع زوجته رضيت أم لم ترض، ولكن تحتسب الطلقة من عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته، وهي ثلاث طلقات. **(المرجع السابق ،1990،ص ص 13 -14).**

2. أسباب الطلاق:

لان الطلاق هو احدى المشكلات المسببة لانهيار البناء الاسري، وتشتت اركانه، فان هناك عدة تفسيرات، واسباب تكمن وراء كارثة الطلاق واهمها:

أ. الزواج المبكر:

يشير "نورتون، وجليك " الى انه كلما كان الازواج أصغر سنا، كلما كانت احتمالات طلاقهم أكثر. وفي الواقع ان الذين يتزوجون قبل بلوغهم العشرين تكون احتمالات طلاقهم ضعف الذين يتزوجون بعد سن العشرين. **(ثروت محمد محمد شلبي ،1990،ص 79).**

ب. الانخفاض الشديد، والارتفاع الشديد للمستوى الاقتصادي، الاجتماعي:

حيث ان المستوى المنخفض من الحالة الاقتصادية، والاجتماعية ينتج عنها دخل قليل، ورضا وظيفي بدرجة منخفضة، مما يؤدي الى خيبة الامل، وعدم الراحة في الزواج. **(انسام مصطفى السيد بظاظو ،2013، ص 60).**

وفي المقابل نجد ان وظيفة الازواج ذوي الدخول العالية ذي المستوى الاقتصادي المرتفع جدا تظهر فيها حالات الطلاق بصورة منتشرة.

ج. قيام الحياة على الفردية، وتحقيق الذات:

وهذا بدوره ادى الى ضعف الغيرية، والتضحية التي تقوم عليها الحياة الزوجية، والاسرية. وجعل كل من الزوجين لا يعبأ بالأضرار التي تلحق بغيره بسبب الطلاق.

د. سوء الاختيار في الزواج:

ويترتب على اختيار الزوج، او الزوجة وجود تباين كبير بين الزوجين في السن، والمستوى الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي مما يجعل التفاهم الزوجي صعبا، ويزيد الخلافات التي لا تحل الا بالطلاق. **(كمال إبراهيم مرسي، 1998 ،ص 302)** .

كما ان هناك عدة اسباب اخرى شائعة للطلاق هي:

1. فقدان عنصر التفاهم بين الازواج والزوجات.
2. النزاع حول الادوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة.
3. الانشغال بالأولاد.
4. عدم الانسجام.
5. تغيير الاهتمامات والقيم.
6. مشكلات الوظيفة والمشكلات المالية.
7. تصلب الرأي (العناد).
8. المشكلات العاطفية وتحقيق الذات.
9. الاساءة البدنية او النفسية.
10. مشكلات مع الاقارب.
11. الصراع حول دور الزوج والزوجة في الاسرة.
12. الانهاك في العمل.
13. عدم الشعور بالحياة العائلية. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 61)**.

3. أثر الطلاق على الابناء:

ان اطفال الاسر المطلقة لا يختلون عن غيرهم من الاطفال اللذين يعيشون في أسر كاملة لم يفرقها الطلاق فهم قد يلبسون نفس الملابس ويشاهدون نفس برامج الاذاعة المرئية، ويسمعون نفس الاذاعة المسموعة او يذهبون لنفس المدرسة ولكنهم في الواقع يختلفون بالرغم من ان الطلاق لم يعد وصمة عار في الكثير من المجتمعات ولكنه مع ذلك يمثل سلسلة من المشاكل والمعاناة التي تميز هؤلاء الاطفال من غيرهم.

الى جانب ان صدمة الطلاق بالنسبة للطفل و محاولة التكيف مع حقيقة ان والديه مطلقين يمكن ان تكون مؤلمة و مؤثرة على نفسيته ،لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت ،فيشعر الاطفال بضياع عميق و كبير ،بانهم اصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها و نتيجة لذلك ظهرت في العديد من البلدان الامريكية و الاوروبية جماعات التوجيه و الارشاد في المدارس و في المحاكم ، و كذلك المكاتب الاستشارية الخاصة لمساعدة الاطفال خلال فترة انتقالهم من الحياة في اسر متكاملة مع والديهم الاثنين الى حقيقة الحياة مع واحد منهم فقط.

ان المدارس التقليدية لا تريد ان تتدخل في حياة الطفل خارج المدرسة ولكن في الوقت الحاضر اصبحت توجه انتباهها الى حاجات و متطلبات و محاولة مساعدة الاطفال الذين يأتون من أسر مفككة عامة و المطلقة خاصة اذ يدخلون في نزاعات مع زملائهم من الطلاب في المدرسة و يسببون بعض المشاكل داخل الفصل المدرسي الشيء الذي يلقي على المدرسين عبء مساعدة هؤلاء الاطفال باعتبار ان والديهم المطلقين ليسوا على استعداد او قادرين على التفرغ للعناية بمشاكل ابنائهم، اذ انهم في كثير من الاحوال يكونون هم انفسهم في حاجة الى المساعدة و النصح و الارشاد .كما ان تكيف الاطفال مع فترة ما بعد الطلاق ليست بالأمر السهل و خاصة عند زيارتهم لاحد الوالدين غير الحاضنين و مجابهتهم لأوضاع و امور محيرة و معقدة في الكثير من الاحيان و الوالدان قد يزيدون هذا الوضع تعقيدا او ارباكا و حيرة و قد يبرر ما

يسميه البعض بمشكلة الولاء فمثلا قد توصي الأم الطفل بان لا يحب اباه او يقوم الأب بأجراء مماثل لأسلوب الام .اذ ان بعض الوالدين قد يخلق القصص و الاخبار الكاذبة على الطرف الاخر محاولا تحميله مسئولية حدوث الطلاق.

ومن هنا فان كثيرا من الدراسات تشير الى ان الأطفال الذين ينشئون في أحضان أسرة سعيدة يتمتعون بصحة نفسية جيدة، هذا في الوقت الذي يفتقد الأطفال الذين يربون في ظل اسرة تفتقد الى الحنان والانسجام لهذه السعادة وبالتالي فان صحتهم النفسية تتأثر لذلك. وبالتالي فان الطلاق يعتبر عاملا من أكبر عوامل القلق بالنسبة للأطفال. كما تبين ان فترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل التي تصل الى حد العنف بين الزوجين هي التي لها الأثر الكبير على الأطفال. **(رشاد علي عبد العزيز موسى ،2008، ص ص 124 125).**

4. تعريف البروفيل النفسي:

أ. البروفيل النفسي:

- **لغة:** جاء لفظ بروفيل بعدة معاني منها:
  - مظهر جانبي او رسم جانبي لشخص او شيء ما.
  - مجموعة السمات المميزة للشخص التي لها صلة بتأهيله لتأدية وظيفة ما.
  - الصورة العامة لوضعية نمو او تطور.
  - اما لفظ البروفيل النفسي فهو يعني بيان مقدار نتائج الاختبارات المتعمقة ونجاحها في قياس موضوع ما.
  - كما جاء بمعنى اخر يقصد به: مجموعة من المقاييس لعدة متغيرات تقيس نفس الموضوع، لتشكل بنية تميز الفرد.

- **اصطلاحا:** البروفيل النفسي يقصد به في العادة كمصطلحات مترادفة "**بروفيل الشخصية**" "**الصفحة النفسية** " "**التخطيط النفسي** " "**المخطط النفسي**" "**الرسم النفسي** " "**رسم الانفعالات النفسية**". **(احمد عبد الرحيم احمد العمري ،2001، ص 37).**

هو مصطلح استخدم لأول مرة بواسطة روزليمو سنة 1911في اختبارات الذكاء حيث يعد روزليمو اول من استعان بالتمثيل البياني لتحديد الوقف النسبي لاحد الافراد في بعض المقاييس اللفظية كالذكاء اللغوي و التحصيل الدراسي و القدرة الميكانيكية، وبعد ذلك استخدمه كل من ميللي ووكسلر في مجال النواحي الانفعالية و الميول و الاهتمامات ،و يقابل مصطلح الصفحة النفسية في اللغة الإنجليزية بعدد من الترادفات منها :بروفيل **profil** ، الصفحة النفسية **profil psychologique**، خريطة نفسية **carte psychologique** ،تحليل الصفحة النفسية **profil analyse** ، مخطط نفسي **psycho gram** .

هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة او المراد متابعتها من طرف الاخصائي وفيه معلومات بيوغرافية ومعلومات عن اهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها، وباختصار هي لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد.

البروفيل النفسي هو عرض بياني مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة، او في اختبار يقيس مجالات او عوامل متعددة بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدى الفرد او مجموعة الافراد في السمات المقاسة. **(مزوار ياسمين، 2013، ص140).**

5. بعض سمات البروفيل النفسي لابن الطلاق:

أ. سوء التوافق النفسي، والاجتماعي:

ان الطلاق له أثار سيئة كثيرة على النمو النفسي للطفل، ومن أهمها تكوين مفهوم الذات السيئ، ومفهوم الوالدين السيئ مما يؤدي الى اختلال نمو شخصية الطفل، وضعف الثقة في النفس، وفي الناس، وسيطرة مشاعر القلق، ، وعدم الكفاءة، وانخفاض الطموح، وقلة الرغبة في العمل، والإنجاز، وضعف التحصيل الدراسي، واضطراب العلاقة بالزملاء، والمدرسين، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، تعرضه للانحرافات السلوكية. **(كمال إبراهيم مرسي ،1998، ص 330).**

ويخلق الطلاق مشاكل في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال حيث ان احدى الدعائم الأساسية للتكيف الاجتماعي المناسب هو الإحساس بالأمان، والصبر، والاحتمال الذي يخبره الأطفال. وعندما يضيع هذا الشعور فانه يرى بيته يتحطم **(مجدي احمد عبد الله، 1996، ص 235).**

وبذلك فان الطلاق بالنسبة للطفل ليس مجرد حدث متعب مؤلم. فعملية الطلاق تتغير، وتتطور على مدى سنين، وتأثيرها قد يظهر في وقته، او قد يظهر بعد سنوات عديدة، ولا شك ان عمر الطفل في وقت الطلاق هو العامل الأول في تعيين اثار الطلاق النفسية على الطفل. كذلك فان استمرت عداوة، وخصام الاب، والام كان لذلك تأثير سيء على نفسية الطفل، واستقراره حيث يشكو من حالة اكتئاب مستمرة. **(قتيبة سالم الجلبي ،1994، ص ص 151-152).**

ويعد الانفصال، وبالأخص الانفصال عن الام من العوامل المهمة في ظهور اكتئاب الأطفال والتعجيل به، وفيه يعبر الطفل عن اكتئابه بعدة طرق مثل البكاء المستمر، والانسحاب، وعدم القدرة على النوم، وفقدان الوزن، والتأخر في النمو.

وقد يتخذ الطفل من العدوان، والعداء، والغضب، وسيلة للتعبير عن رفضه الانفصال عن الأم. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 63).**

إن الاسرة المفككة، والمتنافرة، كما في الحالة عدم الانسجام بين الوالدين، يجعل الاب ضعيف الحيلة لا يستطيع التصرف، كما يجعل الام غير متكيفة، ولا تتمتع بصحة نفسية جيدة. كما يصبح الطفل عاجزا، أو يتحول الى راشد سيئ التكيف. **(احمد محمد الزغبي، 2001، ص89).**

ب. الاكتئاب:

يذكر " **شايبينكو**" ان طلاق الوالدين يؤلم نفسيا الطفل في المرحلة الابتدائية، لأنه يعي خلافاتهما، و يدرك معنى طلاقهما لكنه لا يقدر على منعهما من الطلاق، فيشعر بالحزن، و الحسرة، و الاسى على الوالد الذي يبتعد عنه، و يحرم منه، ويشعر بالعجز، وعدم الكفاءة، و ينتابه القلق، و الاكتئاب لعدم قدرته على حل هذه الخلافات فيهرب من واقعه المؤلم، ويلجا الى أحلام اليقظة، و يستغرق فيها، ويشرد ذهنه في الفصل، ويضعف تحصيله الدراسي، كما تكثر مشاكله مع زملائه بسبب اندفاعتيه، وسرعة غضبه، وعدم استقراره النفسي.

وهذا ما يجعله الى الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية مثل الاسهال، والإمساك الربو، والتهابات الجلد، واضطرابات التنفس، وتقلصات المعدة، وغيرها. **(كمال إبراهيم مرسي، 1998، ص333).**

وكما يكون مرد حالات الاكتئاب في مرحلة الطفولة الى الخلافات الاسرية، فإنها ترجع أيضا الى اكتئاب أحد الابوين (او كليهما)، والى الظروف الاجتماعية المعوقة التي تنعكس على الأبناء من الأطفال في شكل اضطرابات انفعالية، وسلوكية. **(احمد محمد عبد الخالق، ومايسة احمد النيال ،2002، ص 117).**

إن الصراعات الاسرية المتكررة، والشديدة تؤدي الى شعور الطفل بالاكتئاب، وخاصة عند الطفل الأكثر حساسية. **(سلوى عبد الباقي، 1992، ص ص 437-479).**

كما انه من الصعب جدا على الأطفال ان يخبئوا مشاعرهم الحقيقية وراء قناع، فأي مشاعر حزن لديهم تحفر أنفسهم، وتشقها لتصدعها، وتمزقها، ولان تفكير الأطفال يكون متمركزا حول ذاتهم فانهم يميلون الى اسقاط مشاعر حزنهم على الاخرين. كما انهم يلقون على أنفسهم المسئولية لأي كارثة تحدث لوالديهم مثل الطلاق، او الحوادث، او النزاعات، وغيرها. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص64).**

ج. القلق النفسي:

إن الطفل الذي يتربى في بيت يكثر فيه الخلاف بين الأب، والأم، ويوجد فيه عدم استقرار يؤدي الى حالة من عدم الأمان التي تؤدي الى الشعور بالخوف، والقلق، وعدم نضوج الشخصية، وغيرها مما يؤثر على الطفل في حياته المستقبلية. **(مجدي احمد عبد الله ،1996، ص 234).**

و الخلافات الاسرية بين الزوجين المتمثلة في الأصوات العالية، و الضرب، و الإهانة تنعكس على الأبناء، و تثير في نفوسهم الخوف، و القلق ،و عدم الأمان .

وتصل هذه الخلافات في شدتها حين يصبح الطلاق امرا حتميا بين الزوجين، وينتج عن ذلك انسياق الأبناء في تيار الانحراف بمصادقتهم لأصدقاء السوء، والوقوع في الجريمة، وذلك لافتقادهم الدفء الاسري، والأمان. **(نبيلة عباس الشوربجي، 2003، ص 105).**

وإضافة الى ما سبق فلأن انفصال الابوين يجعل حياة الأطفال حياة يسودها القلق والاضطراب وعدم الاستقرار فعلينا ان نعمل على إزالة هذا القلق لنجعل الطفل

يحيا مرة أخرى حياة طبيعية، ويتقبل وضعه الجديد، ويتعايش معه. **(محمد عبد الرحيم عدس ،1995، ص 57).**

د. انخفاض التحصيل الدراسي:

ان الأطفال في الاسر التي تم فيها الطلاق تعرضوا لمشكلات في التوافق وتدني مستوى التحصيل الدراسي.

وفي دراسة لمعرفة تأثير الطلاق على الأطفال من الاناث، والذكور اتضح اتصاف هؤلاء الأطفال بالضيق، والقلق، والإحباط، والخوف على أحد الوالدين، او كليهما، والشعور بالذنب، كما انخفض المستوى الدراسي لنصف أطفال عينة الدراسة تقريبا بصورة ملحوظة، وتعرض كثير منهم لممارسة سلوكيات غير مرغوبة. وهذا فضلا عن شعورهم بالحرمان، والحنين، ومشكلات سوء التوافق، وانخفاض مستوى تقدير الذات. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص ص 64 65).**

خلاصة الفصل:

ان الطلاق الذي يعد نهاية للعلاقة الزوجية وانقسام للأسرة له اثار على المطلق والمطلقة وعلى الاولاد بالدرجة الاولى، فكل هذه الاثار تعيق بناء المجتمع وتقدمه. كما انه يكون في بعض الاحيان الحل الامثل عند وجود الاطفال في عائلة يسودها جو مشحون بالخلافات والصراعات الدائمة ويكون له بالغ الاثر في سلامتهم النفسية او في تكوين شخصيتهم بصورة سوية خاصة في اسر متفككة مشحونة بالمشاكل.

الفصـــل الرابـــع: الاجـــراءات الميدانية للـــدراســـة

- تمـــهيد

1- الـدراسة الاستطـــلاعية.

2- منـــهج الـــــدراســـة.

3- حـــالات الـــــدراســـة.

4- أدوات الـــــــدراســـة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية اهم خطوة من خطوات الدراسة العيادية، ولها أهمية خاصة في البحوث العلمية، فالقيمة للبحث العلمي لا تتمثل فقط في جمع التراث النضري، وانما تتمثل في اعتمادنا على العمل الميداني، وذلك باتباع إجراءات منهجية عن طريقها نتمكن من جمع جملة من البيانات الميدانية وتفسيرها وتحليلها وسنحاول في هذا الفصل معالجة تقنيات البحث واجراءاته المنهجية من خلال عرض: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، حالات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات بالنسبة للباحث لأنها تمكنه من تحديد الجانب الميداني للدراسة، وتساعده على جمع المعلومات واختيار حالات الدراسة.

بعد ضبط موضوع الدراسة والموافقة عليه تحت عنوان "البروفيل النفسي للطفل ابن الطلاق " توجهنا الى المؤسسة الابتدائية دبابش عبد الله ببسكرة " حيث قابلنا مدير المؤسسة وبعد اطلاعه على سجل الحالات الاجتماعية للتلاميذ **(أبناء الطلاق)** اخترنا حالات الدراسة من اقسام سنة ثانية ورابعة ابتدائي، قصد التعرف عليهم وتطبيق اختبار رسم العائلة واجراء مقابلة مع المعلمين بهدف جمع المعلومات والتعرف على سلوكيات التلميذ حيث قاموا بمساعدتنا على أكمل وجه.

2- منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج العيادي لأنه يناسب طبيعة الموضوع الذي يهدف الى الدراسة المعمقة للبروفيل النفسي للطفل ابن الطلاق.

حيث يعرف المنهج الاكلينيكي على انه (الطريقة التي تعني بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات

البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة حتى يصل الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي تأثرت مع موضوع الدراسة او اثرت فيه). **(فرج عبد القادر طه ،2000، ص21).**

3- حالات الدراسة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تحددت حالات الدراسة في ثلاث حالات ذكرين وانثى أبناء الطلاق، تتراوح أعمارهم من 6-9 سنوات يدرسون السنة ثانية والسنة الرابعة ابتدائي، اختيار حالات الدراسة لم يكن عشوائيا فقد كان بطريقة مقصودة.

4- أدوات الدراسة:

1- **المقابلة نصف الموجهة:** هي من اهم أدوات البحث العلمي والتي يعتمد عليها إما الباحث او الاخصائي الاكلينيكي في دراسة او في مجال التشخيص.

وتعرف كذلك على انها :(هي أداة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الاكلينيكي، وهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث)والمفحوص. **(سامي محمد ملحم ،2000، ص247).**

وفي دراستنا هذه كانت المقابلة العيادية نصف الموجهة الأنسب لضبط موضوع الدراسة، والهدف منه هو التعرف على اهم المميزات والخصائص النفسية التي تميز الطفل ابن الطلاق، وأجريت المقابلة مع المعلمة والحالة في القسم وكانت مدتها 35 دقيقة.

2- اختبار رسم العائلة:

1- تقديم الاختبار:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة. إنه اختبار سهل التطبيق، يعتمد فيه الأخصائي على ورق بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا،

بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك، مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع. لقد كانت منكوفسكا Minkowska.f ترى في رسم العائلة نمط تفريغ الإيجابي بالنسبة للطفل، يسمح له بالتعبير من الصراعات العائلية.

2- التعليمات:

يقدم الاخصائي للطفل ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: " ارسم لي عائلتك " او " ارسم افراد العائلة ".

لابد ان يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل، ذلك لخلق جو من الثقة والأمان كي يحس الطفل انه تحت الحماية الكلية من طرف الاخصائي.

عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته، عليه بتبيان كل فرد في الرسم وتعينه كي يسهل عملية تحليل الرسم.

ثم يطلب الاخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم العائلة، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل ان تكون. ثم تنعيت افراد هذه العائلة.

ملاحظة: في هذه النقطة بالذات، يجد الطلبة الذين هم على أبواب التخرج و التحصل على شهادة الاخصائي الاكلينيكي، صعوبات كبيرة في كيفية توصيل فكرة العائلة الخيالية الى ذهن الطفل.

هنا لابد على الطالب ان يستعمل قدراته الشخصية لإيصال فكرة العائلة الخيالية للطفل، وبالتالي عليه شرحها او تبديلها بالعائلة المفضلة او استعمال مصطلحات خاصة تسمح بتقريب هذا المفهوم للطفل.

بعد ان يحصل الاخصائي على الرسمان، الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل. تعتبر الألوان عنصر مهم لإعطاء دلالة معينة للرسم، حيث هناك ما يسمى لغة الألوان يستعملها الأطفال في رسوماتهم.

- ✓ فالأحمر دليل على العدوانية والعنف، رغم انه اللون المحبوب من قبل الأطفال.
- ✓ البرتقالي والأصفر هما اللونان المضيئان والمفرحان.
- ✓ الأسود علامة القلق، الخوف، سلوكات اكتئابيه.
- ✓ الأخضر يدل على رد فعل معارض.
- ✓ البنفسجي علامة وضعية صراعية.
- ✓ الأسمر، الحزن وعدم الارتياح، والرغبة.
- ✓ الأزرق علامة الهدوء والطابع النشوي.

3- تحليل رسم العائلة:

3-1- على المستوى الخطي:

يقوم الأخصائي على المستوى بملاحظة قوة الخط وسمكه، وذلك على أثر درجة حدته وسواده.

فالخطوط المرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة، تدل على امتداد حيوي واضح وكبير، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات.

فإذا كان الخط ضئيل السمك والحدة، أو قصير ومتقطع فهذا يدل على تثبيط الامتداد الحيوي. والخط القوى يدل على نزعات قوية، اندفاعية وعدوانية أو تحرر نزوي.

ففي هذه الحالة، يدفع الامتداد الحيوي الطفل الى رسم اشخاص أكبر من حجم الورقة. وهو عبارة عن عملية رد فعل الطفل إزاء ظروف ما.

اما إذا كان الرسم صغير جدا، نقول ان هناك مشكل في الحيوية وحدث تثبيط للميولات الطفلية.

يدل الرسم بخطوط متقطعة الى نزوات عدوانية، اما الخط الغير واضح تقريبا فهو علامة نعومة المشاعر ووجود جانب روحي، وقد يدل في غالب الأحيان على خجل مرضي وعدم القدرة على تأكيد الذات، بالإضافة الى مؤشرات عصاب الفشل.

ان الخط قد يكون غير ظاهر او خفيف نوعا ما في حالات الخجل، ويكون ظاهر وواضح تماما لدى الأطفال ذوي الثقة في أنفسهم.

إذا كان الرسم من اليمين الى اليسار، فهذا علامة الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة بالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي.

اما إذا كان الرسم من اليسار نحو اليمين، فيدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة الى الميل نحو الاب.

كما ان الرسم في المنطقة العليا نجده لدى الافراد الحالمين والمثاليين، الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع. والمنطقة السفلى، هي منطقة الافراد الخاملين، الكسالى، والنائمين وكذا المتمركزين حول الذات. ان الأطفال العفويون يستعملون كامل الورقة وقد يطلبون ورقة ثانية، خلافا للذين تنقصهم الثقة في أنفسهم ويرسمون أشخاصا صغيرة الحجم تحتل مكانا صغيرا في الورقة.

3-2- على مستوى الشكل:

يهتم الاخصائي هنا بدرجة اتقان الرسم، والتي هي علامة على النضج والذكاء، ويمكن ان تكون مقياسا للنمو.

لابد من الاهتمام بالطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم، بالإضافة الى البحث عن التفاصيل والإضافات.

فطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية ومدى توازن الشخصية ككل، ويمكن تمييز نوعان من الأطفال على هذا المستوى:

- **النمط الحسي:** نجد في هذا النمط الطفل ظاهر وسط افراد العائلة، اين يغلب عليه طابع الحيوية والعفوية. كما تجد الحركة واردة في الرسم.
- **النمط الجذري:** تكون عفوية الطفل هنا مثبطة نوعا ما بسبب انشقاقات والمشاكل العائلية التي يعاني منها مثل الطلاق، الهجر، ادمان أحد الوالدين وغيرها. فتثبيط العفوية ترك المجال الى قاعدة جامدة نتج عنها تكرار رسم الافراد بنفس الحجم، تفصل بينهم نفس المسافة من فرد لأخر مع غياب الحركة فيقوم الطفل بترتيبهم ترتيبا منطقيا، خلافا للطفل النشط السريع الذي يذهب مباشرة نحو ما هو مهم.

فغياب الايدي والارجل حسب لويس كرمان دلالة على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط، اما ظهور الازرار فيدل على التبعية والامتثال للسلطة.

3-3- على مستوى المحتوى:

لعل ذاتية الطفل قد تدفعه أحيانا الى رسم وتمثيل عائلة حسب لذاته، دون ان تكون هي عائلته. كما قد تظهر ميولات الطفل العاطفية الإيجابية من خلال مشاعر الحب، هذه الأخيرة تظهر على أثر استثمارات الموضوعات.

يعرف استثمار الموضوع عندما يتقن الطفل رسم أي فرد من العائلة ويعطيه قيمة ظاهرة خلافا لسواه. اما الميولات السلبية فتتجلى في عدم استثمار الموضوع من طرف الطفل، وهي عبارة عن مشاعر كره او مقت تجعله يحط من قيمة فرد ما في الرسم مقارنة بالآخرين. ولعل هذا راجع الى قلق كامن اتجاه الصور الابوية المستدخلة في القطب النفسي للانا الأعلى.

ان امتناع الطفل عن استعمال الألوان يدل على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية. كما ان الايدي المفتوحة تشير الى طلب الحب والحنان.

وإذا أعاد الطفل رسم العائلة الحقيقية، فهذا علامة على قبول مبدا الواقع. بالإضافة الى ان حذف الذات يوحي بوجود قلق قاعدي لدى الحالة.

ان غياب التفاصيل في الرسم مؤشر على نقص الادراك وضعف القدرات العقلية. حيث يتم على هذا المستوى مقارنة العائلة الحقيقية بالعائلة الخيالية، بالتالي ملاحظة الافراد الموجودين في عائلة واحدة فقط ومحاولة رصد سببية ذلك. فلا ينبغي على الاخصائي خلا تطبيق الاختبار ان يفرض مجموعة من الأسئلة الجامدة على الطفل، انما يدفعه للتعبير من تلقاء نفسه دون قيد.

لقد اثبت البحث الاكلينيكي ان اختبار رسم العائلة يمد الاخصائي بمجموعة من الاحتمالات التي قد تكون نقطة انطلاق لأجل استقصاء أكثر عمقا، وباستعمال وسائل أخرى متعددة. **(بوسنة عبد الوافي زهير ،2012، ص ص 61-65).**

الفصـــل الخـــامـس: عـــرض ومـنـاقـشـة الـنـتـائـــج

1- عرض الحالة الأولى.

2- عرض الحالة الثانية.

3- عرض الحالة الثالثة.

4- التحليل العام للحالات الدراسة.

تقديم الحالة الأولى:

الاسم: (أ) الجنس: أنثى السن: 7 سنوات.

المستوى الدراسي: ثانية ابتدائي عدد الإخوة: 6.

❖ **الظروف المعيشة للحالة:**

الحالة تبلغ من العمر 7 سنوات، تدرس سنة ثانية ابتدائي تعيش في بيت جدها المكون من الجدة وأخوالها وخالتها وأزواج أخوالها وأمها، الحالة بنت طلاق منذ الصغر ليس لها علم عن وقت حدوث طلاق والديها ولا تعرف سبب طلاقهم، أم ماكثة في البيت، مستوى الاقتصادي للأسرة متوسط.

❖ **ملخص المقابلة مع المعلمة:**

تمت المقابلة النصف الموجهة مع المعلمة بشكل جيد، وتمت في أحسن الظروف حيث تجاوبت معنا بالقدر الكافي عن الحالة، وكانت متعاونة معنا وصريحة حيث أن الحالة خجولة جدا وحساسة وكثيرة البكاء، وكما أنها فتاة نوعا ما منطوية، وتعتبر المعلمة وكأنها أمها، كما تعتبرها في بعض الأحيان عدوانية لأنها تتشاجر مع زملائها، كما أنها دائما لديها شرود.

❖ **ملخص المقابلة مع الحالة الاولى:**

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جد هادئة، حيث سارت بشكل جيد، فالحالة (أ) اجتماعية تجاوبت معنا على الأسئلة بكل سرور وبابتسامة طول الوقت، ذلك بعد قيامنا بمقابلة تمهيدية. تمحورت الأسئلة حول علاقاتها الاجتماعية، بأمها وبيت جدها وأبيها. نجد أن الحالة لا تعلم وقت حدوث الطلاق، كما أنها لا تعرف أبوها جيدا. تراه إلا في باب

المدرسة. ولا تعرف عليه أي أخبار، الحالة تحب خالها وتعتبره الأكثر لطفا في عائلتها. كما نجد أن الحالة أمها تسميها باسمها وبعدها تقول ماما. كما نجد أن الحالة خجولة جدا.

❖ **تحليل المقابلة مع الحالةالاولى:**

من خلال مقابلتنا مع الحالة التي استجابت معنا بكل هدوء وصراحة. فتاة بنت طلاق منذ صغرها، لا تعلم متى وقع هذا الانفصال و ذلك لقولها **(معرف كنت صغيرة و منيش عارفة)** كما نجد أن الحالة لا تعرف أباها جيدا و كما قالت **(منعرفوش، سعات نلقاه برى كينروح من المدرسة)** ولا تعرف عليه حتى خبر، كما نجد أن الحالة تشعر بالخجل من طلاق والديها لقولها **(نحشم سعات منقولش بيلي راهم مطلقين للعباد ليميعرفونيش)**، كما نجد أن الحالة لديها الشعور بالنقص و نقص تقدير الذات و ذلك من خلال قولها **(كون نقول لصحباتي والعباد هاكا يعودو يضحكو عليا)(خطراش مانيش كيفم، هوما عندهم باباهم وماماهم في دار واحدة)** نجد أن الحالة تستخدم ميكانيزم النكوص وذلك للبحث عن الامان والحاجات الأولية من خلال قولها**(حابة نرجع نعيش معاه باش نعود كيما صحباتي)** كما نجد أن الحالة رافضة للواقع الذي تعيش فيه ويسبب لها القلق وذلك من خلال قولها **(حابة نرجع نعيش معاه باش نعود كيما صحاباتي ، خطراش نقلق).**

تحليل الاختبار:

العائلة الحقيقية:

1. المستوى الخطي:

- ✓ بداية الرسم من اليمين الى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع الى الماضي الشيء الذي يوضح ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.
- ✓ الرسم في وسط الورقة ويميل الى اليسار يدل على نبذ امومي.
- ✓ ترك فراغ في الورقة أي الميل نحو العصاب.

2. المستوى الشكلي:

- ✓ وجود مسافات بين افراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم.
- ✓ الحالة من النمط الجذري وعفوية الحالة مثبطة نوعا ما وهذا ما ظهر من خلال ترتيب افراد العائلة ترتيب منطقي وتكرار رسم الافراد بنفس الحجم.

3. مستوى المضمون:

- ✓ عدم استعمال الألوان في الرسم يدل على الفراغ العاطفي وميولات ضد اجتماعية.
- ✓ رسم الايدي مفتوحة تدل على الحاجة الى الامن والحماية.
- ✓ رسم العيون مفتوحة تدل على القلق.
- ✓ حذفت نفسها من الرسم ما يدل على القلق القاعدي لدى الحالة.
- ✓ غياب التفاصيل في الرسم يدل على وجود كبت.
- ✓ رقبة ضيقة يدل على الشعور بالاختناق .
- ✓ تعابير وجه جميع افراد مبتسمين يدل على الرغبة في الاتصال .
- ✓ عدم رسم الحالة لنفسه يدل على عدم رغبته في العيش في هذه العائلة .
- ✓ رسمت الام بحجم صغير يدل على الانتقاص من قيمتها .
- ✓ رسم غير متقن يدل على وجود مشكل علائقي .
- ✓ رسم جميع الأشخاص بحجم صغير جدا ما يدل على فقدان النمو و كبت الميول .

العائلة الخيالية :

1-المستوى الخطي :

- ✓ بداية الرسم من اليمين الى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع الى الماضي الشيئ الذي يوضح ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.
- ✓ الرسم في المنطقة العليا من الورقة يدل على حرية الخيال و المثالية و الابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين لذلك يظهر على الحالة اعراض تشتت الانتباه، السهو، ضعف التركيز.

- ✓ المنطقة السفلى بيضاء هي منطقة الممنوعات والامتداد نحو الانهيار النفسي والعصبي.

2-المستوى الشكلي :

- ✓ وجود مسافات بين افراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم .
- ✓ الحالة من النمط الجذري تكون عفوية الحالة مثبطة نوعا ما و هذا ما يظهر من خلال ترتيب افراد العائلة ترتيب منطقي و تكرار رسم الأشخاص بنفس الحجم و تفصل بينهم نفس المسافة مع غياب الحركة .

3-مستوى المضمون :

- ✓ لونت اخوالها بالبني يدل على حركة نكوصية و دلالة على الحزن و عدم الارتياح أي ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص للبحث عن الأمان و الحاجات الأولية .
- ✓ لونت خالتها بالاحمر يدل على عدوانية اتجاهه .
- ✓ لونت زوجة خالها بالبني والأزرق يدل على الحصر ورغبة الطفل في ان يكبر في ان يتحكم في ذاته.
- ✓ لونت أمها بالبنفسجي يدل على الحيرة وعلامة وضعية صراعية أي تناقض وجداني.
- ✓ لونت اختها بالبرتقالي يدل على الفرح و محاولة الشعور بالارتياح.
- ✓ رسم الايدي مفتوحة يدل على الحاجة للامن و الحماية .
- ✓ عدم رسم الاذنين لجميع الأشخاص يدل على الخوف و القلق .
- ✓ نقص رسم أجزاء الجسم يدل ان الحالة يستخدم ميكانيزم الكبت .
- ✓ رسم الرؤوس بشكل صغير يدل على صعوبات في الاتصال .
- ✓ حذف الذات من الرسم يدل على قلق قاعدي لدى الحالة .
- ✓ غياب التفاصيل في الرسم يدل على وجود كبت .
- ✓ الرقبة ضيقة يدل على الشعور بالاختناق .
- ✓ تعابير الوجه كل الأشخاص مبتسمين يدل على الرغبة في الاتصال .
- ✓ عدم رسم الحالة لنفسه يدل على عدم رغبته في العيش في هذه العائلة.

- ✓ رسم غير متقن يدل على وجود مشكل علائقي .
- ✓ رسم جميع الافراد بنفس الحجم يدل على النكوص في الية الادراك .

❖ **التحليل العام للحالة الاولى:**

بعد تحليلنا للمقابلة النصف الموجهة ومن خلال تطبيق اختبار رسم العائلة، نجد أن الحالة لديها نقص تقدير الذات وذلك من خلال تصريحاتها في المقابلة، كما نجد أن الحالة تستخدم ميكانيزم النكوص أي الرغبة في الرجوع إلى الماضي وهذا ما صرحت به في المقابلة وما اتضح من خلال الرسم. حيث بدأت الرسم من اليمين إلى اليسار. كما نجد أن الحالة لديها أعراض تشتت الانتباه والسهو كثيرا وذلك بالابتعاد عن الواقع حيث قامت بالرسم في المنطقة العليا من الورقة وهي تدل على الخيال والمثالية والابتعاد عن الواقع. كما أن الحالة في وضعية صراعية وتناقض وجداني اتجاه الأم وذلك ما تبين من خلال اللون الذي أعطته لأمها. كما نجد أن الحالة لديها الشعور بالخوف والقلق وحسب يونج " أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما يغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعي" **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 389).**

كما تعتقد هورني أن القلق ينشأ عن أسباب من بينها **(انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من الحب والعطف والحنان وأنه مخلوق ضعيف وسط عالم عدواني، وهو أهم مصدر من مصادر القلق).**

كما نجد أن الحالة لديها نقص الإدراك وضعف القدرات العقلية وهذا ما أكدته المعلمة أن الحالة لديها تحصيل دراسي ضعيف وهذا ما تبين من خلال الدراسة التي قام بها ديل(1982) حول التعرف على الفروق بين الأطفال في الأسر المطلقة والغير المطلقة في متغيرات مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وظهرت النتائج أن الأطفال الأسر المطلقة لديهم تدني مفهوم الذات. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 304).**

كما نجد أن الحالة لديها خجل وهذا ما أكدته معلمتها حيث يفسر الاتجاه التحليلي الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية.

فمن خلال دراسة الحالة و أدوات الدراسة (المقابلة و اختبار رسم العائلة) فقد ظهرت بأن هذه الحالة تتميز بخصائص البروفيل النفسي التالية :القلق ،نقص تقدير الذات ،الكبت ،الخجل ،ضعف التحصيل الدراسي.

تقديم الحالة الثانية:

الاسم :(ا) الجنس :ذكر السن :7 سنوات

عدد الاخوة :7 المستوى الدراسي: ثانية ابتدائي

الظروف المعيشية للحالة الثانية:

الحالة يبلغ من العمر 7 سنوات يدرس سنة ثانية ابتدائي، يعيش في بيت جده المكون من امه و اخوته و جده و جدته، الحالة ابن طلاق لكن لا يدري بذلك الامر مخفي عليه، أم ماكثة في البيت، المستوى الاقتصادي متوسط، وضع الاسري غير مستقر للحالة.

ملخص المقابلة مع المعلمة:

تمت المقابلة النصف موجهة مع المعلمة بشكل جيد، وفي أحسن الظروف حيث تجاوبت معنا بالقدر الكافي عن الحالة، وكانت متعاونة معنا وصريحة، حيث اول ما صرحت به ان الحالة لا يدري ان والداه منفصلان وانه لا يعلم ذلك، حيث ان الحالة كثير الحركة داخل القسم، لديه تشتت في الانتباه، بطيء في الكتابة، يحب اللعب، لا يحافظ على ادواته، تعامله مع التلاميذ في الصف حسنة، تحصيله الدراسي متوسط لقلة تركيزه رغم ذكائه.

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة وهادئة، وتمت في ظروف جيدة حيث ان الحالة (ا) كان متعاون معنا وتجاوب معنا وذلك بعد قيامنا بمقابلة تمهيدية حيث تتمحور الأسئلة حول العلاقات الاجتماعية، وذلك بعلاقته بأمه وابوه واخوته وجدته وجده، نجد ان الحالة لا يدري بخبر طلاق والديه وليس له علم بذلك، يعتقد ان والده في الشغل ولا يرجع حتى ينام. الطفل غير مستقر في الاسرة ويريد رؤية ابوه حتى مرة واحدة، جده وجدته وأمه يقوموا بتعويض دور الاب حتى لا يشعر بمكانته.

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال مقابلتنا مع الحالة واستجابته لنا بكل هدوء وصراحة، هو ابن طلاق لا يدري ذلك وليس له علم أساسا بانفصال والديه، حيث يعتقد دوما ان والده في العمل ولا يرجع الا عندما ينام وذلك لقوله "**بابا منشوفوش يقولولي بلي جا وراح يجي كي تكون راقد** " لكن الطفل يريد رؤية ابوه ويعمل المستحيل وذلك لقوله "**ساعات نقعد منرقدش باش يجي و نشوفو، بعد ندوخ**" كما نجد الطفل غير متقبل الوضع الذي هو عليه كما يقول "**ماهيش عاجبتني انا حاب نشوفو حتى نهار واحد** ".

كما نجد ان الحالة لا يريد تعويض بل يصر على ابوه وذلك في قوله "**حاب نشوفو باش يخرجني الحديقة ونروحو نحوسو** "، كما نجد ان الحالة لديه قلق من وضعه ،كما يمارس بعض العنف مع افراد اسرته وذلك في قوله "**نعيط عليهم و نخبط ومبعد خلاص نرقد** ".

تحليل الاختبار:

العائلة الحقيقية:

1-المستوى الخطي:

- ❖ خطوط مستقيمة تدل الحيوية.

- ❖ بداية الرسم من اليمين الى اليسار يدل على حركة نكوصية، أي الرغبة في الرجوع الى الماضي أي ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.
- ❖ الرسم في المنطقة العليا من الورقة يدل على حرية الخيال والمثالية والابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين لذلك يظهر على الحالة تشتت الانتباه، السهو، وضعف التركيز.
- ❖ ترك فراغ كبير في الورقة يميل نحو العصاب.

2-المستوى الشكلي:

- ❖ عدم رسم الوالدين يدل على انهما مصدر قلق للحالة.
- ❖ عدم رسم افراد العائلة يدل على كره افرادها.
- ❖ نجد ان الحالة من النمط الجذري، كما ان عفوية الحالة مثبطة نوعا ما وذلك لعدم رسم الحالة نفسه وغياب الحركة.

3-مستوى المضمون:

- ❖ لون جدته وجده بالبرتقالي، وهذا ما يدل على الفرح ومحاولة الشعور بالارتياح لأنه لون مضيئ ومفرح.
- ❖ كما نجد ان الحالة رسم الايدي مفتوحة ما يدل على الحاجة للأمن والحماية.
- ❖ رسم العيون مفتوحة ما يدل على القلق والرعب.
- ❖ رسم الافواه مفتوحة ما يدل على انتظار شيء ما.
- ❖ كما رسم الاكتاف عريضة ما يدل على العدوانية.
- ❖ الحالة حذف نفسه من الرسم ما يدل على القلق القاعدي لدى الحالة.
- ❖ رسم الارجل متباعدة يدل ان الحالة يتميز بالثقة في النفس.
- ❖ رسم الأشخاص بنفس الشكل يدل على الاتجاه نحو العصاب.
- ❖ رسم الأصابع على شكل وردة يدل على عدوانية نحو الذات.
- ❖ رسم عائلة أخرى بدل عائلته يدل على رفضه لواقع اسرته.

- ❖ حذف جميع افراد عائلته يدل على عدم الرغبة في هذا الواقع الذي لا يحتمل.
- ❖ رسم يتكرر أي غير متقن يدل على وجود مشكل علائقي.

العائلة الخيالية:

1. المستوى الخطي:

- ❖ خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة تدل على كبر حب الحياة والقدرة على التعبير عن الميولات أي امتداد واضح وكبير وسهولة الكشف عن الميولات الشيء الذي يدل ان الحالة من النوع المنبسط.
- ❖ خط مضغوط أي سميك يدل على نزعات قوية اندفاعية، فالمندفع لا يخطط ويتسرع في قراراته.
- ❖ خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.
- ❖ بداية الرسم من اليمين الى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع الى الماضي الشيء الذي يوضح ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.
- ❖ استعمال كامل الورقة في الرسم دليل ان الحالة يتميز بالعفوية والاتساع الحيوي.

2. مستوى الشكلي:

- ❖ وجود مسافات بين افراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم.
- ❖ رسم الاب بحجم أكبر من افراد العائلة يدل على اضطراب الصورة الوالدية.
- ❖ الحالة من النمط الحسي حيث ان الحالة ظاهر بين افراد العائلة اين يغلب عليه طابع الحيوية والعفوية، كما نجد الحركة واردة في الرسم.

3. مستوى المضمون:

- ❖ عدم استعمال الألوان يدل على الفراغ العاطفي والميولات الضد اجتماعية.
- ❖ رسم الايدي مفتوحة يدل على الحاجة للأمن و الحماية.
- ❖ رسم العيون مفتوحة يدل على انتظار شيئ ما .

- ❖ عدم رسم الاذنين لنفسه يدل على الخوف و القلق .
- ❖ نقص رسم أجزاء الجسم يدل ان الحالة يستخدم ميكانيزم الكبت .
- ❖ غياب التفاصيل في الرسم مؤشر على نقص الادراك و ضعف القدرات العقلية .
- ❖ الرقبة ضيقة يدل على الشعور بالاختناق .
- ❖ رسم الأشخاص بنفس الشكل يدل على الاتجاه نحو العصاب .
- ❖ تعابير وجهه مبتسمة يدل على الرغبة في الاتصال .
- ❖ عدم رسم الايدي لاخوته يدل على الصعوبات في التواصل و الشعور بالذنب و استعمال الحالة لميكانيزم الكبت .
- ❖ رسم غير متقن دليل على وجود مشكل علائقي .
- ❖ عدم إعادة رسم نفس الأشخاص في العائلة الخيالية يدل على عدم تقبل الحالة للواقع المعيش.
- ❖ تشوه بعض تفاصيل جسم الاب يدل على الكره و الاحتقار .
- ❖ العيون مفتوحة لكل افراد العائلة الخيالية يدل على انهم يمدون الحالة بالاهتمام والحماية.

التحليل العام للحالة الثانية:

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة ومن خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ،نجد ان الحالة لديه الحاجة للأمن والحماية بالرغم من التعويض الذي يوفرونه له الجد والجدة والام كما نجد ان الطفل لديه قلق وهذا ما تبين من خلال المقابلة ومن خلال رسم العيون كلها مفتوحة .كما نجد ان الحالة لديه نوع من العدوانية هذا واضح من خلال الرسم وما صرح به في المقابلة ،كما نجد ان الحالة لديه عدم الرغبة في واقعه الذي لا يحتمل وعدم الاستقرار ،إضافة الى ذلك الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص أي الرغبة في الرجوع الى الماضي وذلك تبين من خلال رسمه حيث بدأ الرسم من اليمين الى اليسار .كما تبين ان الحالة يتميز بعض العدوانية ،فعندما يغضب يلجا الى الصراخ والكسر فهو سريع الغضب ،حيث انه يقوم بالصراخ

والكسر كتفريغ انفعالي للكبت ،وهذا ما تبين من خلال الرسم حيث لديه نقص في رسم أجزاء الجسم، وقد يعود ذلك الكبت والعدوان الى مشاعر السلبية اتجاه الموضوع (الاب)حيث نجد ان الحالة لديه اضطراب في الصورة الوالدية فحسب كارين هورني "ان العدوانية تجمع لردود الأفعال الدفاعية ضد موضوع الحب الاولي وهو الام المدرك كموضوع مضطهد ومهدد"، كما نجد ان الحالة لديه تشتت انتباه والسهو وضعف في التركيز وهذا ما تبين من خلال الرسم وما صرحت به المعلمة وهذا ما تبين من خلال دراسة كانزياني باليرنو (1996)حول ردود فعل الأطفال الناتجة عن طلاق الوالدين، ظهرت النتائج ان أطفال من سن (6-10)سنوات مصدومين لحدث طلاق والديهم، ولديهم أوهام ان يتصالح والداهم مرة أخرى، وكذلك لديهم بعض المشاكل المدرسية والعصبية ومشاكل في التحصيل الدراسي.

فمن خلال دراسة الحالة و أدوات الدراسة (المقابلة و اختبار رسم العائلة) فقد ظهرت بأن هذه الحالة تتميز بخصائص البروفيل النفسي التالية :القلق ، ضعف التركيز،تشتت الانتباه ،الميل نحو العصاب ، إستخدام ميكانيزم الكبت ،و ميكانيزم النكوص ،اضطراب الصورة الوالدية .

تقديم الحالة الثالثة:

تقديم الحالة:

الاسم: ج. الجنس: ذكر. السن: 7 سنوات.

عدد الإخوة: 4. المستوى الدراسي: سنة ثانية ابتدائي.

- **الظروف المعيشة للحالة الثالثة:**

الحالة تبلغ من العمر 7 سنوات، يدرس سنة ثانية ابتدائي يعيش في بيت جده المكون من جدته وأمه وخالته وأخته وولدان، الحالة ابن الطلاق من صغر ليس له علم عن وقت طلاق

والديه وسبب طلاقهم ووالده متزوج وله 5 أولاد من المرأة الثانية والأم الماكثة في البيت، حالته الاقتصادية ضعيفة.

- **ملخص مقابلة مع المعلمة:**

تمت المقابلة النصف الموجهة مع المعلمة بشكل جيد وتمت في أحسن الظروف حيث تجاوبت معنا بالقدر الكافي عن الحالة، وكانت متعاونة معنا و صريحة حيث أن الحالة يحس أن لديه نقص، يبعد أحيانا عن أصدقائه و كثير الحركة و هو حساس جدا و سريع البكاء و طفل ثرثار جدا لدرجة أنه يخرج عن الموضوع و لا يحافظ على أدواته، دائما يشتكي من أصدقائه، تحصيله الدراسي متوسط و ذلك لعدم تركيزه .

- **ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:**

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جد هادئة، حيث سارت بشكل جيد، فالحالة (ج) اجتماعي تجاوب مع الأسئلة، وكان جد متعاون معنا لدرجة أنه مسرور جدا ويتفاخر امام زملاءه عندما اخترته ،وذلك بعد قيامنا بمقابلة تمهيدية معه ،كما اعجبته فكرة الرسم كثيرا ،تمحورت الأسئلة حول العائلة التي يعيش فيها ،حول علاقته بامه وكيفية التعامل معها و ابوه وطريقة التعامل معه .كما ان الحالة لا يعلم متى وقع الطلاق بين والديه ،الحالة يحب جدته وامه .كما ان الحالة لا يريد العيش مع ابوه و امه معا فهو مستمتع بوضعيته ولكن عندما يقلق يرجع الذنب على امه.

- **تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة:**

من خلال مقابلتنا مع الحالة التي استجاب معنا بكل هدوء و صراحة. يعتبر ابن الطلاق منذ صغره ،يعيش مع امه في بيت جده وذلك لقوله **(نعيش مع جداتي و ماما و خالتي و خواتاتي)** لا يعلم متى حدث الطلاق في قوله **(لا مكانتش علابالي ،كنت صغير طول).**

نجد ان الحالة في صراعات نفسية وذلك من خلال تناقضه في كلامه في قوله **(لا مش حاب نرجع نعيش مع ماما و بابا)** و تناقضه في قوله **(حاب تعود عدنا دارنا وحدنا)** كما ان الحالة يرجع الذنب كله على امه ويعتبر امه مصدر القلق وذلك من خلال قوله **(ساعات كي نتقلق من دار جدي نقول لماما نتي لجبتينا هنا)**

كما نجد ان الحالة لديه مشاكل في التكيف المدرسي يحس بالنقص امام اصدقاءه وذلك في قوله **(في البداية كان عاجبني الحال ولكن كي دخلت نقرا لقيت صحابي كل ماماهم مع باباهم)**

الحالة يجد صعوبة في تقبل وضعيته التي يعيشها وذلك في قوله **(حاب تعود عدنا دار وحدنا كيما صحابي ومفيهاش غاشي باش منتقلقش)**

تحليل الاختبار:

العائلة الحقيقية:

1-المستوى الخطي:

- خطوط مرسومة بشكل واضح ويحتل مكان كبير من الورقة تدل على كبر حب الحياة والقدرة على التعبير عن الميولات، أي امتداد واضح وكبير وسهولة الكشف عن ميولات الشيء الذي يدل على ان الحالة من النوع المنبسط أي انه حركي وله علاقات اجتماعية.
- خط مضغوط أي سميك يدل على نزعات قوية اندفاعية فالمندفع لا يخطط ويتسرع في قراراته، أي حرية المشاعر وعدم الرضا.
- كما أنها تقريبا كل الخطوط مستقيمة تدل على الحيوية.
- بداية الرسم من اليمين إلى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع إلى الماضي الشيء الذي يوضح أن الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.

- استعمال كامل الورقة دليل أن الحالة يتميز بالعفوية والاتساع الحيوي.

2-المستوى الشكلي:

- وجود مسافات بين أفراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم .
- عدم رسم الأب يدل على انه مصدر القلق بالنسبة له.
- رسم نفسه بحجم صغير يدل على انعدام الشعور بالأمن.
- نجد ان الحالة ظاهر بين أفراد العائلة، أين يغلب عليه طابع الحيوية والعفوية، كما نجد أن الحركة واردة في الرسم.

3-مستوى المضمون :

- نجد أن الحالة في العائلة الحقيقية يتميز بفراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية ذلك من خلال عدم استعمال الألوان .
- رسم الأيدي مفتوحة يدل على الحاجة إلى الأمن والحماية.
- رسم الأفواه مفتوحة يدل على انتظاره لشيء ما.
- عدم رسم الأذنين لآخوه اشرف يدل على الخوف والقلق.
- نقص رسم أجزاء الجسم يدل أن الحالة يستخدم ميكانيزم الكبت.
- عدم وجود الرقبة يدل على الشعور بالاختناق.
- رسم الأصابع على شكل وردة يدل على عدوانية نحو الذات.
- ذراعان متناقضان لآخوه احمد وأخوه اشرف يدل على الرغبة في طلب المساعدة على القدرة في تكوين علاقات.

العائلة الخيالية :

1-المستوى الخطي:

- خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير من الورقة تدل على كبر حب الحياة والقدرة على التعبير عن الميولات ، وسهولة الكشف عن ميولات الشيء الذي يدل على أن الحالة من النوع المنبسط .
- الخطوط المستقيمة تدل على الحيوية.
- بداية الرسم من اليمين إلى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع إلى الماضي أي أن الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص.
- استعمال كامل الورقة في الرسم دليل على ان الحالة يتميز بالعفوية والاتساع الحيوي.

2-المستوى الشكلي :

- وجود مسافات بين أفراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم.
- عدم رسم الأب يدل على انه مصدر القلق.
- رسم جدته بحجم صغير يدل على انعدام الشعور بالأمن.
- نجد أن الحالة ظاهر بين أفراد عائلته أين يغلب عليه طابع الحيوية والعفوية كما نجد الحركة و إرادة في الرسم .

3-مستوى المضمون:

❖ لون نفسه بالأخضر يدل على العلاقات الاجتماعية والآمال والرغبة في تأكيد الذات.

❖ لون أخته بالبرتقالي يدل عل الفرح ومحاولة الشعور بالارتياح لأنه لون مضيء مفرح.

❖ لون أمه بالبنفسجي يدل على الحيرة وعلامة وضعية صراعية أي تناقض وجداني.

❖ لون أرجل إخوته اشرف واحمد بالأسود يدل على ميول سلبية اتجاهه.

❖ إعادة رسم الأيدي مفتوحة في العائلة الخيالية يدل على الحاجة للأمن والحماية.

❖ رسم عيونه مفتوحة ما يدل على القلق والرعب .

❖ عدم رسم الأذنين لنفسه ولجدته ولأخته وأخوه يدل على الخوف والقلق .

❖ نقص رسم أجزاء الجسم يدل على ان الحالة يستخدم ميكانيزم الكبت.

❖ رسم رأس أخته وجدته وأخوه بشكل صغير يدل على صعوبات في الاتصال.

- ❖ انعدام الرقبة يدل على الشعور بالاختناق.
- ❖ رسم تقريبا جميع الأشخاص بنفس الشكل يدل على اتجاه نحو العصاب ومشكل علائقي.
- ❖ رسم أمه وجدته ونفسه مبتسمين دليل على الرغبة في الاتصال.
- ❖ رسم الأصابع على شكل وردة يدل على عدوانية نحو الذات.
- ❖ بدأ برسم أخته دليل على إعطائها قيمة عنده.
- ❖ عدم رسم خالته في العائلة الخيالية يدل على مصدر قلق.
- ❖ رسم ذراعان متناقضان لآخوه احمد وأشرف يدل على الرغبة في طلب المساعدة وعلى القدرة على تكوين العلاقات.

➢ **التحليل العام للحالة الثالثة:**

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة والملاحظة العيادية ومن خلال تطبيق اختبار رسم العائلة نجد ان الحالة يستخدم سلوكات عدوانية تتمثل في الصراخ على امه وخيبات الامل وكذلك المشكلات التي يتعرض لها.

كما ان الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص أي الرغبة في الرجوع الى الماضي وذلك من خلال الرسم لكن نكر ذلك خلال المقابلة.

كما ان الحالة يعيش احباطات وفشل وضغوطات في حياته الاسرية حيث يعيش حالة من التوتر الاسري وذلك لغياب العلاقات التفاعلية والفراغ العاطفي، وكذلك لعدم شعوره بالاستقرار والأمان في بيت جده.

كما نجد ان الحالة لديه عدوانية نحو الذات ويستخدم ميكانيزم الكبت.كما انه حيوي وعفوي وهذا ما تبين من خلال الرسم

نجد ان الحالة يتميز بالقلق الزائد، وهذا ما أكدته دراسة لينن واخرون سنة 1990حول "القلق والاكتئاب لدى الأطفال المطلق والداهم " والتي توصلت الى وجود مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب ومشاكل في التكيف المدرسي لدى أطفال الاسر المطلقة أكثر من أطفال الاسر العادية.

كما نجد ان الحالة يحتاج الى طلب المساعدة وهذا ما تبين من خلال المقابلة والاختبار.

فمن خلال دراسة الحالة و أدوات الدراسة (المقابلة و اختبار رسم العائلة) فقد ظهرت بأن هذه الحالة تتميز بخصائص البروفيل النفسي التالية: القلق، العدوان، الكبت، القيام بتصرفات عنيفة و جريئة نتيجة القلق و الإحباط الذي يعيشه.

التحليل العام لحالات الدراسة:

من خلال إتباعنا للمنهج الاكلينيكي وتطبيق الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار رسم العائلة، وهذا للكشف عن الخصائص النفسية للبروفيل النفسي للطفل ابن الطلاق، وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي:

يتميز البروفيل النفسي لحالات الدراسة بخصائص مشتركة عديدة منها الخجل حيث اكدت كارين هورني توضيحه من خلال مصادره (الشعور بالعجز، الشعور بالعدوان، العزلة). **(فضيلة عرفات السبعاوي ،2010، ص 112).**

كما تسيطر عليهم مشاعر القلق حيث بينت كارين هورني« أن القلق ينشأ عن أسباب من بينها انعدام الدفء العاطفي في الاسرة وشعور الطفل بانه منبوذ ومحروم من الحب والعطف والحنان وانه مخلوق ضعيف وسط عالم عدواني، وهو أهم مصدر من مصادر القلق ، كما أوضحت دراسة هويت لينن وآخرون 1990 حول القلق والاكتئاب لدى الأطفال المطلق والداهم وتوصلوا إلى نتائج أكدت وجود مستويات مرتفعة من القلق لدى الأطفال الأسر المطلقة، أكثر من أطفال الأسر العادية **(أنسام مصطفى السيد بظاظوا، 2013، ص72).**

كما اشتركت حالات الدراسة في الحاجة إلى الأمن والحماية والشعور بالنقص وهذا راجع لكون الأب والأم منفصلان وكون الحالة يعيش بعيدا عن أحد أبويه و هذا ما أكدته دراسة محمد بدرينية 1988 و هي دراسة جزائرية على أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وكانت النتائج هي غياب الأمن والسند وافتقاد للصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر القلق وانخفاض تقدير الذات. **(أنسي محمد قاسم،1998، ص 181).**

وهذا ما يؤدي للحرمان العاطفي الذي تتميز به حالات دراسة، وما يؤكد أن الحرمان العاطفي(الأسري) يؤدي إلى ازدياد المشاكل النفسية والسلوكية لدى الطفل ابن الطلاق وهذا ما يجعلهم مفتقدين للأمن والاستقرار النفسي.

كما نجد أن حالات دراسة يشتركون في استخدام ميكانيزم النكوص ولديهم الرغبة في الرجوع إلى الماضي وهذا ما وضحته دراسة كاترياني باليرنو 1996 حول ردود فعل الأطفال الناتجة عن طلاق والدين وتبينت النتائج أن الأطفال من سن (6 – 10) سنوات مصدومين لحدث طلاق والديهم، ولديهم أوهام أن يتصالح والداهم مرة أخرى. **(أنسام السيد بظاظو، 2013، ص 76).**

كما أن الطلاق خلق لديهم مشاكل في التكيف وعدم تقبل للواقع المعاش، ولديهم الشعور بالاختناق، كما أدى كذلك إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي وهذا ما أكدته دراسة سيكلاري تيريماري 1992 حول تكيف الطفل بعد طلاق الوالدين، واتضحت النتائج أن كل من الأطفال في سن المدرسة والمراهقين لديهم صعوبات في التكييف بعد طلاق الوالدين أكثر من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. **(أنسام السيد بظاظو، 2013، ص75).**

الملاحق

1. مقابلة مع الحالة الاولى:

س: صباح الخير.

ج: صباح النور.

س: كيف هي احوالك؟

ج: بخير.

س: نقدر نحكي معاك شوية؟

ج: نعم.

س:كم عدد اخوتكي ؟

ج: 6.

س: ماهو ترتيبك في العائلة؟

ج: ثانية.

س: ماهي السنة التي تدرس فيها ؟

ج: ثانية.

س: كيف هي نتائجكي الدراسية ؟

ج: نسيت.

2. محور العلاقات الأسرية:

س: مع من تعيش في المنزل؟

ج: مريم و فايزة و صديق و سعيد و منى.

س: باباك وين راهو؟

ج: ميش معانا، ميسكنش معانا.

س: وين راهو؟

ج: منعرفوش ،ساعات نلقاه برا كي نجي نروح من المدرسة ،بابا و ماما مطلقين.

س: واش هي الأسباب لي خلاتهم يطلقوا ؟

ج: معرف ،كنت صغيرة منيش عارفة .

س: عندك خاوتك من باباك ؟

ج: معرف.

س: من هو الشخص اكثر لطفا في عائلتكي ؟

ج: سعيد خالي.

س: من هو الشخص الأقل لطفا في عائلتكي ؟

ج: أحمد خالي.

س: عندما يكون هناك تشويش او ضجيج في الاسرة من هو الفرد الذي يعاقب ؟

ج: أحمد خالي.

س: مثلا كي نجي نقلك الاسرة نتاعك سيذهبون في نزهة و لكن السيارة لا تكفي من هو الشخص الذي يبقى في المنزل ؟

ج: ميروحش واحد من خوالي.

س: شكون تحبيه ديما قريب ليك وتحكيلو اسرارك و كي تفرحي أو تقلقي تروحيلو ؟

ج: فايزة ماما.

س: حابا ترجعي تعيشي مع ماماك وباباك في عائلة وحدة؟

ج: هيه حابا.

3. <u>محور البروفيل النفسي:</u>

س: بما شعرتي عندما عرفتي بلي ماماك وباباك مطلقين؟

ج:ما شعرفت بوالوا بصح نحشم ساعات منقولش بلي راهم مطلقين للعباد لميعرفونيش.

س: علاش تحشمي؟

ج: كون نقلهم صحاباتي ولا عباد هكا يعودو يضحكو عليا.

س: علاش يضحكوا عليك ؟

ج: خطراش منيش كيفم، هوما عندهم باباهم و ماماهم في دار وحدة.

س: وتحبيه باباك؟

ج: شوية، بصح حابا نرجع نعيش معاه باش نعود كيما صحاباتي .خطراش ساعات نقلق.

س: منين تقلقي؟

ج: نقلق كي نعود في المدرسة ونشوف صحاباتي يجيبوهم باباواتهم في طاكسي في النو وأنا لا.

2-مقابلة مع معلمة الحالة الأولى.

س: صباح الخير.

ج: صباح النور.

س: كيف الحال؟

ج: الحمد لله.

س: كيف هي تصرفاتها داخل القسم؟

ج: خجولة جدا و حساسة لكن تحصيلها الدراسي ضعيف.

س: هل لديها أصدقاء؟

ج: عندها بعض الأصدقاء.

س: هل تحب اللعب مع أصدقائها؟

ج: تحب اللعب مع أصدقائها.

س: هل هي كثيرة البكاء؟

ج: دائما دمعتها على عينها.

س: هل هي كثيرة الحركة؟

ج: لا، يعني.

س: هل هي فتاة منطوية؟

ج: شوية، حسيت بيها بلي مجبدة.

س: هل تقوم بسلوكات مختلقة؟

ج: لا تقوم، عادي.

س: كيف هي معاملتها معكي؟

ج: تعتبرني كأنني أمها.

س: هل تحافظ على أدواتها المدرسية وأشيائها؟

ج: نعم تحافظ.

س: هل تتشاجر مع زملائها في المدرسة؟

ج: بعض الأحيان.

س: هل تشعر بأنها ليست كباقي الأطفال الذين يحظو بأب وأم؟

ج: لم أحس بهذا، لأن الجد والجدة ليعايشا معاهم معوضينها بصح ساعات نحس بيها كي نجبد على هذا الموضوع قصدي الطلاق والأب نتاعها يجيها كي شغل شرود، تشرد طول على ما أضن هذا ليخليها متعرفش تقرى.

1. مقابلة مع الحالة الثانية:

س: صباح الخير

ج: صباح النور

س: كيف احوالك؟

ج: لا بأس.

س: نقدر نحكي معاك شوية؟

ج: نورمال.

س: كم عدد أخوتك؟

س: 7.

ج: ما هو ترتيبك في العائلة؟

س: الثالث.

ج: ماهي السنة التي تدرس فيها؟

س: ثانية.

ج: كيف هي نتائجك الدراسية؟

س: 7.

2. محور العلاقات الاجتماعية:

س: مع من تعيش؟

ج: مع عائلتي.

س: من هم؟

ج: ماما وخاوتي وجداتي وجدي.

س: وباباك وينو؟

ج: بابا منشوفوش يقولولي بلي جا وراح، يجي كي نكون راقد.

س: شكون يقولك هكا؟

ج: دارنا كل يقولولي هكا.

س: ونتا حاب تشوفوا؟

ج: هيه حاب، ساعات نقعد منرقدش باش يجي ونشوفو، بعد ندوخ.

3. <u>محور البروفيل النفسي:</u>

س: كي يقلك في المدرسة جيب الولي نتاعك شكون تديه؟

ج: تروح معايا ماما.

س: مسقسيتش ماماك علاه باباك متشوفوش حتى في الجمعة والسبت؟

ج: نسقسيها تقولي ديما يخدم.

س: واش هي ردة فعلك نتا من الخدمة نتاع باباك؟

ج: ماهيش عاجبتني، انا حاب نشوفو حتى نهار واحد.

س: تحب تخرج معاه و لا تروح معاه تحوس.

ج: هيه حاب نشوفو باش يخرجني معاه للحديقة ونروحو نحوسو.

س: وكي تقلهم واش يقولولك؟

ج: تديني ماما وساعات جدي وجداتي بصح أنا نقلق.

س: منين تقلق؟

ج: حاب بابا ليديني، ميش هما كبار ياسر.

س: واش تقلهم باش يديك باباك؟

ج: نعيط عليهم ونخبط و مبعد خلاص نرقد ولا نروح نقرا و ننسى .

ومبعد خلاص نرقد ولا نروح نقر وننسى.

2- مقابلة مع معلمة الحالة الثانية

س: صباح الخير

ج: صباح النور

س: كيف الحال؟

ج: لا باس.

س: كيف هي تصرفاته داخل القسم؟

ج: هو حركي، سريع التشتت، ديما عندو تشتت الانتباه، بطيء في الكتابة، دائما هو الأخير في الكتابة رغم ذكائه.

س: هل لديه أصدقاء؟

ج: يعني ،طفل عادي.

س: هل يحب اللعب مع أصدقائه؟

ج: يموت على اللعب .

س: هل هو كثير البكاء؟

ج: لا.

س: هل هو كثير الحركة؟

ج: نعم كثيرا.

س: هل هو فتى منطوي؟

ج: لا.

س: هل يقوم بسلوكات مختلفة؟

ج: لا.

س: كيف هي معاملته معكي؟

ج: هو كيما التلاميذ، عندو الكتابة ناقص ديما هو الأخير.

س: هل يحافظ على ادواته المدرسية واشيائه؟

ج: لا يحافظ، دائما يقولي أم سرقولي ستيلو، أم ادواتي تودروا.

س: هل يتشاجر مع زملائه؟

ج: لا.

س: هل تشعرين أنه ليس كباقي الأطفال الذين يحظو بأب وأم؟

ج: نعم ولكن هو لا يعرف أن أباه وأمه مطلقان، يقولي بلي باباه راهو يخدم ويجي غير كي نكون انا راقد.

1-مقابلة مع الحالة الثالثة:

س: صباح الخير

ج: صباح النور

س: ممكن نحكي معاك؟

ج: هيه.

س: كم عدد اخوتك؟

ج: 4.

س: ماهو ترتيبك في العائلة؟

ج: أنا الأخير.

س: ماهي السنة التي تدرس فيها؟

ج: سنة ثانية.

س: كيف هي نتائجك الدراسية؟

2-محور العلاقات الاسرية:

س: مع من تعيش في المنزل؟

ج: مع جداتي وماما وخالتي وخواتاتي.

س: وباباك وين راهو؟

ج: بابا مع طاطا حفيضة.

س: شكون طاطا حفيضة؟

ج: مرت بابا.

س: وين عايش باباك؟

ج: عايش في بيت واحد آخر.

س: تشوفو باباك؟

ج: هو لييجي يدينا.

س: قداه مرة تشوفو في الأسبوع؟

ج: نشوفو مرة وحدة وساعات مرة في 15 يوم.

س: عندك خاوتك من باباك؟

ج: هيه 5 أولاد.

س: كي طلقو ماماك وباباك كنت علابالك بيهم؟

ج: لا مكنتش علابالي، كنت صغير طول.

س: هل تعلم واش الأسباب لي خلاتهم يطلقوا؟

ج: معرف محكاوليش.

س: من هو الشخص اللطيف في عائلتك؟

ج: جداتي وماما.

س: عندما يكون هناك تشويش وضجيج في الاسرة من هو الفرد الذي يعاقب؟

ج: أحمد خويا.

س: مثلا كي نجي نقلك الأسرة نتاعك سيذهبون في نزهة ولكن السيارة لا تكفي من هو الشخص الذي يبقى في المنزل؟

ج: أحمد خويا.

س: شكون تحبو ديما قريب ليك وتحكيلو اسرارك وكي تفرح وتتقلق تروحلوا؟

ج: ماما.

س: حاب ترجع تعيش مع ماماك وباباك في عائلة واحدة يعني دار وحدة؟

ج: لا مش حاب بصح خويا احمد حاب يرجع.

3-<u>محور البروفيل النفسي:</u>

س: بما شعرت عندما عرفت بلي ابوك وأمك مطلقين؟

ج: في البداية كان عاجبني الحال ولكن كي دخلت نقرا لقيت صحابي الكل ماماهم مع باباهم

س: علاش مسقسيتش ماماك علاه طلقو؟

ج: كل منسقسيها تقولي مكتوب.

س: واش هي ردة فعلك؟

ج: ساعات كي نتقلق من دار جدي نقول لماما نتي ليجبتينا لهنا.

س: علاه وين كنت حاب تعود؟

ج: حاب تعود عدنا دارنا وحدنا كيما صحابي ومافيهاش الغاشي باش منقلقش.

س: علاه تقلق؟

ج: نقلق كي منتفاهموش في دار جدي.

2-مقابلة مع معلمة الحالة الثالثة:

س: صباح الخير.

ج: صباح النور

س: كيف الحال.

ج: الحمد لله

س: كيف هي تصرفاته داخل القسم؟

ج: عادي، لكن طفل حساس جدا.

س: هل لديه أصدقاء؟

ج: قليلا، يبعد أحيانا عنهم.

س: هل يحب اللعب مع أصدقائه؟

ج: قليلا.

س: هل هو كثير البكاء؟

ج: نعم سريع البكاء.

س: هل هو كثير الحركة؟

ج: نعم كثيرا.

س: هل هو فتى منطوي؟

ج: نعم ساعات نحسوا يبعد عن أصدقائه أحيانا.

س: هل يقوم بسلوكيات مختلفة؟

ج: لا، لكن ثرثار جدا ودائما يخرج عن الموضوع.

س: كيف هي معاملته معكي؟

ج: طفل عادي، لكن تحصيله الدراسي شوية متوسط وميركزش.

س: هل يحافظ على أدواته المدرسية وأشيائه؟

ج: لا يحافظ على أدواته.

س: هل يتشاجر مع زملائه؟

ج: دائما يشتكي من أصدقائه.

س: هل تشعرين أنه ليس كباقي الأطفال الذين يحظو بأب وأم؟

ج: نعم، نحسو أنه لديه نقص.

أحلام
سنا ثنية

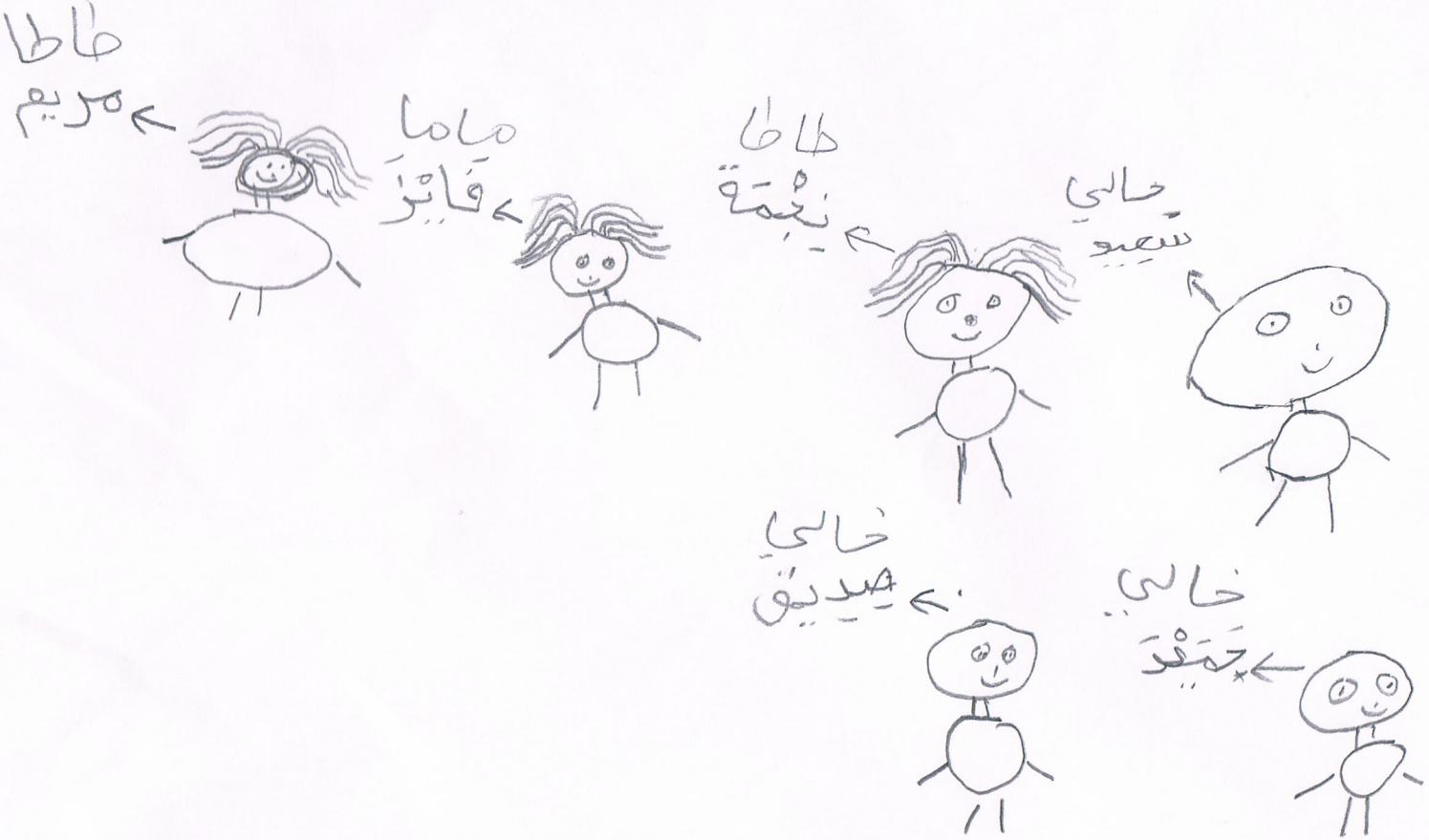

أحلام
لينة وتزي

عائلة

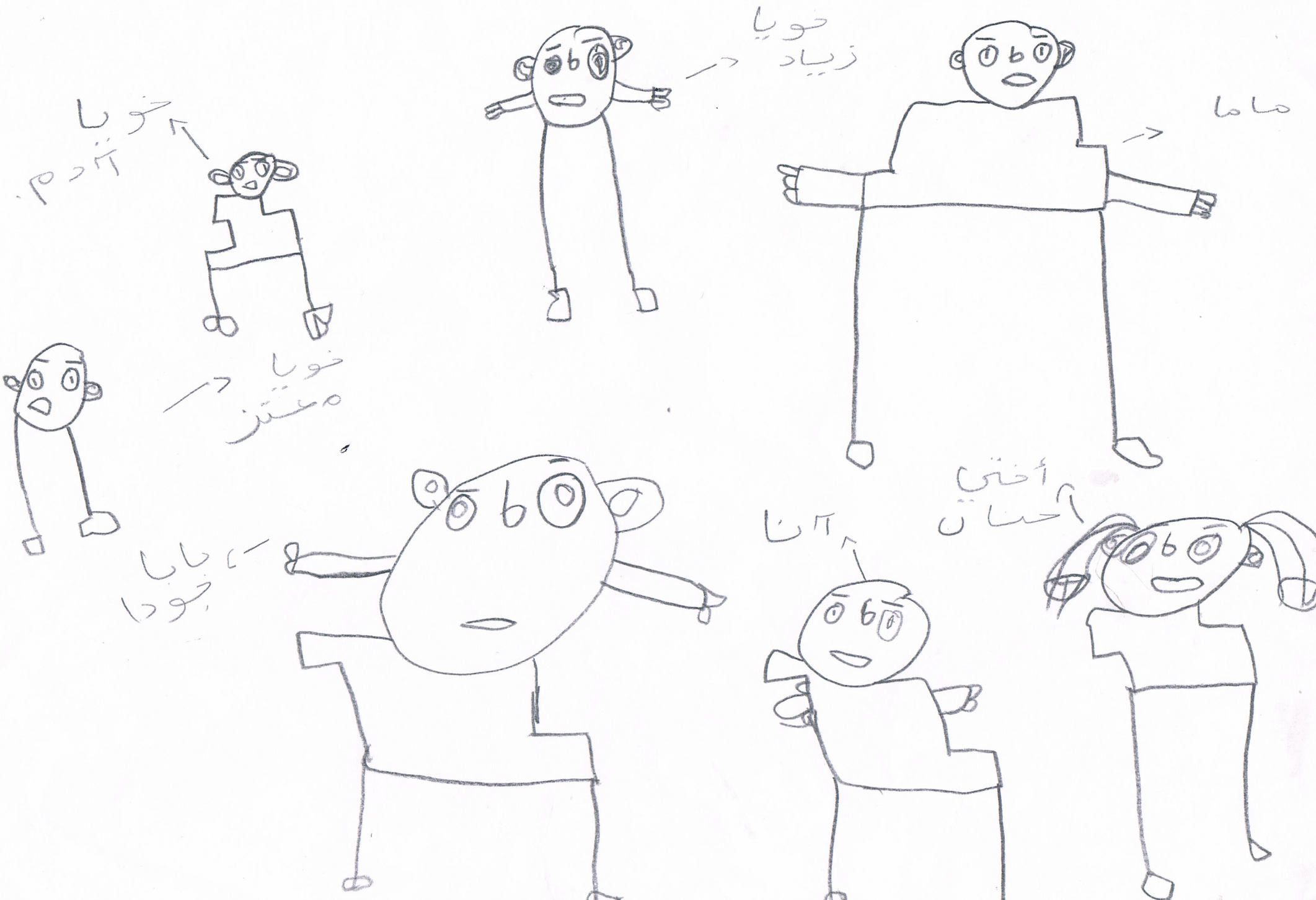
حويا
زياد
ماما
حويا
آدم
حويا
مهتز
بابا
حودا
آنا
أختي
إحسان

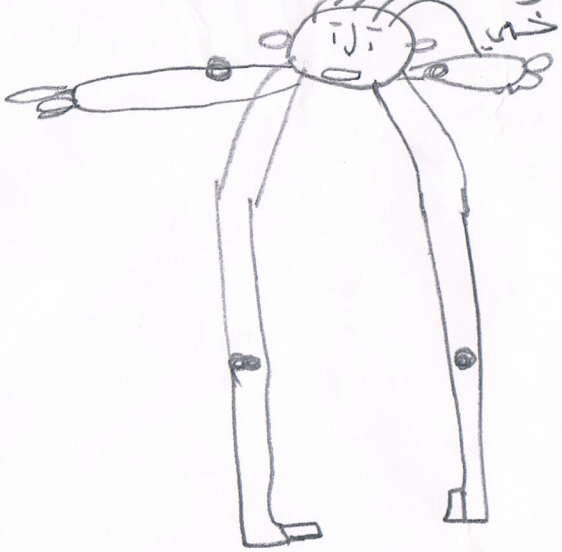

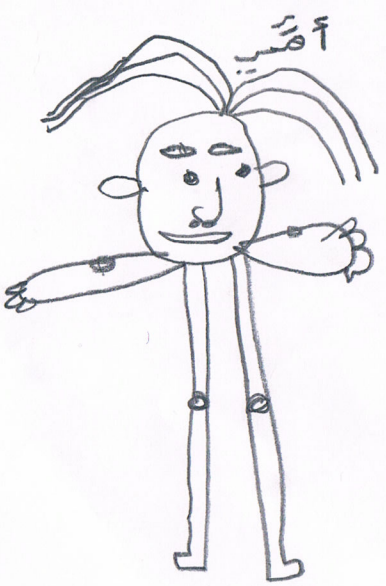

جابر سلشي

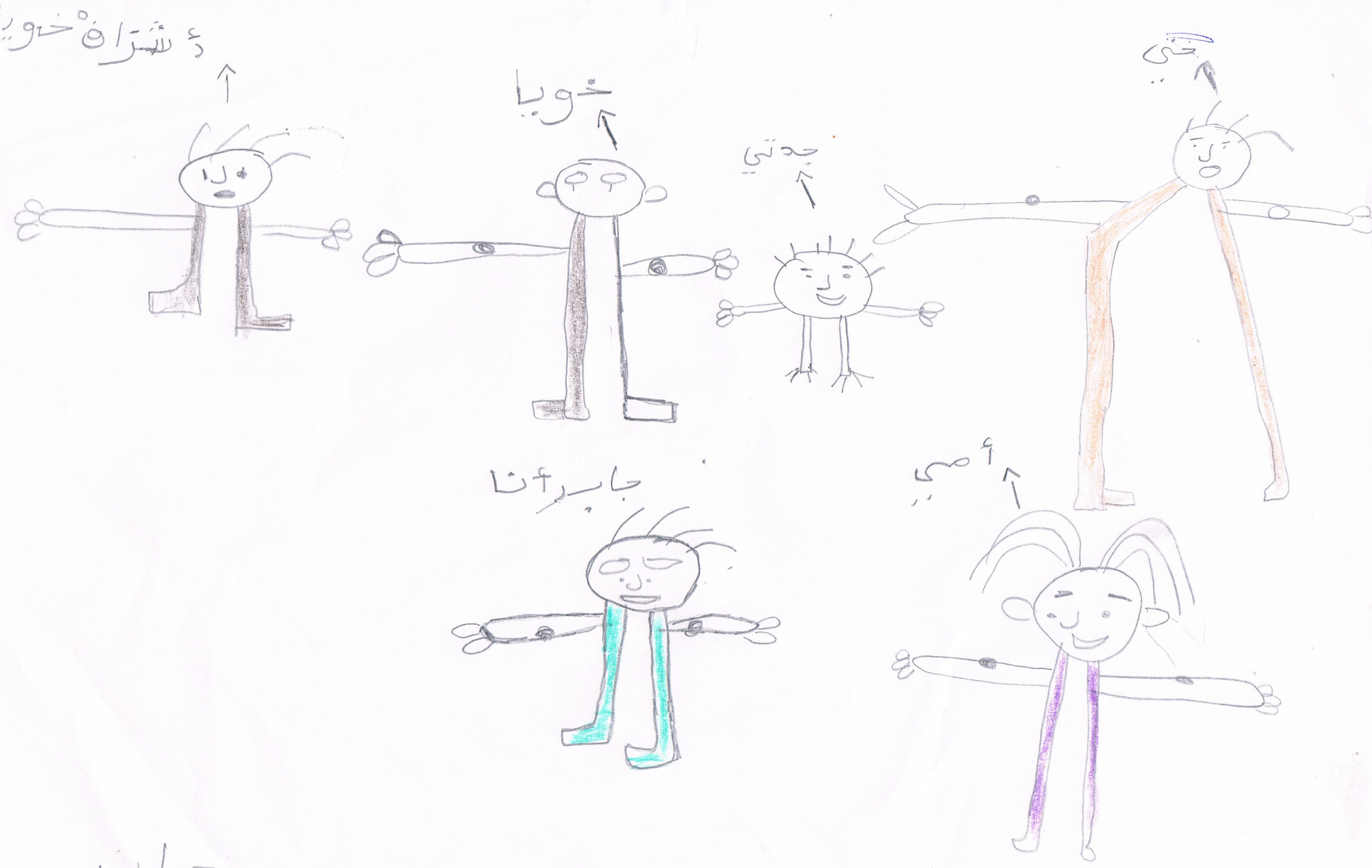

جابر

ستة سنين